الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة –غرداية–

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

قسم التاريخ

الإمارات المشيخية بإقليم ورقلة خلال العهد العثماني (اسرة بن جلاب وبن علاهم وبن بابية)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي الحديث

من إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

شافو اشراق **محمد السعيد بوبكر**

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	*الصفة*
لخضر عواريب	استاذ محاضر"أ"	رئيسا
محمة عائشة	استاذة محاضرة"أ"	مناقشا
محمد السعيد بوبكر	استاذ مساعد"أ"	مشرفا و مناقشا

السنة الجامعية:1441-1442هـ

2020 -2021م

شكر وعرفان

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

قبل كل شي اريد ان اشكر واحمد الله تعالى على توفيقه لي في مشواري الدراسي فالحمد الله رب العالمين ،اشكر كل معلم واستاد علمني من المرحلة الابتدائية

وصولا الى المرحلة الثانوية كل التقدير والاحترام لهم ،وإلى كل الاساتدة في المرحلة الجامعية فشكرا جزيلالما قدمتموه لي طيلة مشواري الدراسي من نصائح وارشادات ،والى المشرف الذي وافق على الإشراف على مذكرتي فكل الشكر والامتنان له .

اهداء

لمن ارتبطت عروقي بعروقه ابي العزيز الغالي اطال الله في عمره

الى من تحملت الاوجاع الى ان رأتني خريجة جامعة امي العزيزة ادامك لله لي سالمة معافاة

الى من تقاسمت معهم افراحي واحزاني اخوتي سامية محمد السايح مريم عبد القادر والى من لم تلده امي اخي فوزي والى ابنة اختي جوري

الى جدتي اللتان لم تبخلا يوما بالدعاء لي حفضهما الله واطال في عمرهما

الى من شاركت معي اللحضات الحلوة والمرة في حياتي الجامعية صديقتي نور الايمان بريكي

والى كل عماتي واعمامي وخالاتي واخوالي حفضهم الله

قائمة المختصرات

ط:طبعة

تح:تحقيق

تق:تقديم

تع:تعليق

تر:ترجمة

ص:صفحة

ص _ص:صفحات متتالية

ص،ص:صفحات مختلقة

ع:عدد

مج:مجلد

ج:جزء

م:تاريخ ميلادي

هـ:تاريخ هجري

كلم:كيلو متر

page:P

Revue Africaine:R.A

المقدّمة

1-تقديم الموضوع:

بعد ان انضمت الجزائر تحت لواء الخلافة العثمانية في بداية القرن السادس عشر ميلادي ، عملت السلطات العثمانية على اخضاع القبائل التي لم تعترف بالتواجد العثماني في الجزائر فاهتم العثمانيين باقليم ورقلة على الرغم من بعد المسافة مابين الشمال والجنوب.

يعد اقليم ورقلة من اهم الاقاليم الصحراوية الواقعة في الجنوب الشرقي الجزائري،فلقد لعبت المنطقة دورا بارزا خلال العهد العثماني في الجزائر ،سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي ،فظهور الامارات المشيخية الثلاثة على الساحة السياسية في اقليم ورقلة وهي إمارة بني جلاب في تقرت وإمارة بن علاهم في ورقلة و إمارة بن بابية بنقوسة قد كان له أثر في العلاقات الداخلية بين إلامارات المشيخية الثلاثة وحتى العلاقات الخارجية من علاقات مع العثمانيين وتونس وخاصة من الناحية التجارية و أيضا العلاقات مع فرنسا في أواخر عهد إلامارات في إقليم ورقلة ومنها سقوط تلك الامارات المشيخية في اقليم ورقلة واحدة تلوة الاخرى .

2-اطار البحث:

لانستطيع دراسة حدث تاريخي من غير ان نحدد الاطار الزماني والمكاني له ،فالاطار الزماني للبحث فقد بدأت مند تأسيس امارة بن جلاب 1531م كتاريخ مرجعي للدراسة على الرغم من انني تطرقت الى ما قبل هذا التاريخ وذلك من خلال ذكر للاوضاع قبل تأسيسها،واما عن نهاية الدراسة فهي الى غاية احتلال الفرنسي لامارة بن جلاب بعد معركة المقارين 1854م.

واما عن الاطار المكاني فهو الجنوب الشرقي الجزائري المثمثل في اقليم ورقلة ،والذي يضم ورقلة حاليا ونقوسة وتقرت التي اصبحت ولاية قائمة بداتها.

3-اهداف المشروع:

-المساهمة في اثراء الكتابة التاريخية المحلية في الجنوب عامة واقليم ورقلة خاصة خلال العصر الحديث.

-ربط العلاقة بين الامارات المشيخة في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني في الجزائر.

-محاولة فهم العلاقات في اقليم ورقلة بالسلطة العثمانية ،وعلاقاتها الخارجية كتونس وفرنسا.

-البحث في اسباب واهداف الاهتمام كل من العثمانيين وفرنسا بالجنوب الشرقي الجزائري.

-معرفة ردود فعل اقليم ورقلة والمثمثلة في المشيخات الثلاثة من امارة بن جلاب وامارة بن علاهم وامارة بن بابية من الاحتلال الفرنسي للجزائرو التواجد في اقليم ورقلة.

4-الاشكالية:

بما تميزت اقليم ورقلة قبل وبعد العهد العثماني في الجزائر؟ والى اي مدى ساهمت اقاليم ورقلة في ربط العلاقات السياسية والاقتصادية مع تونس والعثمانيين خلال التواجد العثماني في الجزائر،وعلاقتها مع فرنسا ؟.

5-المنهج المعتمد في الدراسة:

اعتمدت في دراستي للموضوع على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والذي من خلاله تطرقنا الى وصف الاحداث التاريخية المتعلقة بالإمارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني في الجزائر،وذلك من خلال جمع المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع .

6-الخطة المتبعة:

قسمت هذا الموضوع الى مقدمة و ثلاثة فصول وكل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث وخاتمة للموضوع ،فالمقدمة قد تناولت فيها نظرة عامة حول هذا موضوع .

أما في الفصل الاول فجاء تحت عنوان نظرة عامة حول جغرافية وتاريخ منطقة اقليم ورقلة ،وجاء في المبحث الاول والذي تطرقت فيه الى الموقع الجغرافي والموقع الفلكي واصل التسمية لاقليم ورقلة واما المبحث الثاني فتناولت فيه الاوضاع العامة قبل ظهور الامارات المشيخية في

اقليم ورقلة ،واما المبحث الثالث فتطرقت الى النشأة والتأسيس لامارات المشيخية لاقليم ورقلة .

وأما الفصل الثاني خصصته بعنوان الاوضاع الداخلية في الامارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني ،وجاء في المبحث الاول الاوضاع السياسية والذي احتوى نظام الحكم واهم السلاطين في اقليم ورقلة و أما البحث الثاني فكان بعنوان الاوضاع الاقتصادية والذي تطرقنا فيه الاسواق والسلع والعملة والمبحث الثالث ذكرنا الاوضاع الاجتماعية والثقافية وتحدثنا فيه عن الامراض والاوبئة والمساجد والعادات والتقاليد من افراح ومناسبات واهم العلماء.

وفي الفصل الثالث فأدرج بعنوان العلاقات الخارجية لاقليم ورقلة خلال العهد العثماني ،فورد في المبحث الاول العلاقات الخارجية مع تونس ،واما في المبحث الثاني فكانت العلاقات مع العثمانيين واما في المبحث الاخير فكان العلاقات الخارجية مع فرنسا ومنه سقوط الامارات المشيخية واحدة تلو الاخرى .

7-اسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار لهذا الموضوع يعود الى عدة عوامل نذكر منها:

أ-اسباب ذاتية:

-انتمائي لمنطقة اقليم ورقلة من اهم الاسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع وكما يهمني معرفة تاريخ منطقتي.

-كما ان من اسباب اختيار هذا الموضوع هو اقتراح المشرف له.

ب-اسباب موضوعية:

-قلة الدراسات الجزائرية حول تاريخ الصحراء عموما ومنطقة اقليم ورقلة خصوصا.

-محاولة اثراء المكتبة الجزائرية بدراسة جديدة الخاصة بالجنوب الشرقي الجزائري خاصة اقليم ورقلة خلال العهد العثماني.

-تسليط الضوء على اهمية كتابة تاريخ المنطقة خاصة خلال العهد العثماني في الجزائر.

-إبراز نوعية العلاقة بين العثمانيين واقليم ورقلة.

-معرفة الحقيقة خلف اهتمام فرنسا بالصحراء الجزائرية عامة واقليم ورقلة خاصة.

8-الدراسات السابقة للموضوع:

لم اكن الاولى التي تطرقت لمثل هذا الموضوع بل سبقني اليه دارسون وباحثون ونذكر اهم من تطرق اليه:

-مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر لازهاري عباز والتي كانت بعنوان (نظام المشائخ في ورقلة بين العهديين العثماني والفرنسي خلال 1603-1884م).

-مذكرة ماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر احمد ذكار بعنوان (حاضرة اورجلان وعلاقاتها التجارية بالسودان الغربي من 1000-1301هـ/1591م 1884م).

-شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر احمد ذكار بعنوان (الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين وارجلان ووادي ميزاب في العصر الحديث من 960هـ-1270هـ/1552م-1854م).

- شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر رضوان شافو وجاءت بعنوان (الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة نمودجا 1844م-1962م).

-شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر معاذ عمراني وجاءت بعنوان منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962م)دراسة سياسية.

9-دراسة نقدية للمصادر:

-الحسن الوزان :وصف افريقيا الجزء الثاني ،والذي استفدتوا منه في الفصل الاول في دراسةلأصل التسمية لكل من ورقلة وتقرت وكما اعطى في الكتاب فكرة عن الحياة الاقتصادية في اقليم ورقلة واعطى لمحة بسيطة عن الوضع الاجتماعي.

- كتاب مرمول كربخال في افريقيا الجزء الثالث فقد استفدتوا منه من خلال معرفة الموقع الجغرافي في ذلك الزمن واصل التسمية وكما اشار ايضا الى الوضع الاقتصادي لورقلة وعن تجارتهم مع كل من قسنطينة وتونس والسودان بحيث تشابهت المعلومات المقدمة من قبل حسن الزوزان في كتابه وصف افريقيا مع كتاب مرمول .

-عبد الرحمان ابن خلدون :كتاب العبر وديوان المبتدأوالخبر في تاريخ العرب والبرب ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاعضم فاستفدتوا منه ايضا في الفصل الاول من خلال اصل التسمية لورقلة ،الا ان ابن خلدون قد غفل عن ذكر العديد من الامور مثل الحياة الاجتماعية او السياسية في اقليم ورقلة.

كتاب الجغرافيا لابي الحسن علي بن موسى،والبكري في كتابه المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب .

- ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي :رحلة العياشي واستفدت منه من خلال دراسه لاوضاع الاجتماعية والثقافية في اقليم ورقلة خلال القرن 16م فقد اعطى معلومات كثيرة.

-عبد الرجمان الحاجي :ورقلة تاريخ وحضارة الجزء الاول استفدتوا منه من خلال دراسة لاسرة بن بابية بنقوسة في الفصل الاول.

-العربي الزبيري في كتابه التجارة الخارجية للشرق الجزائري فاستنبظتوا منه اهم السلع والاسواق التي كانت بين العثمانيين وتونس .

10-صعوبات الدراسة:

لا تخلو اي دراسة من مشاكل وصعوبات تواجهنا اثناء عملية البحث فواجهتني صعوبات نذكر منها:

-تعدد اطراف الدراسة في اقليم ورقلة من امارة بن جلاب وبن علاهم وبن بابية.

-تضارب في المادة العلمية للمصادر والمراجع للحدث الواحد.

-توفر المراجع بالغة الفرنسية وصعوبة الترجمة.

-افتقار المكتبة المجاورة لبعض المصادر والمراجع

وفي الاخير اتوجه بالشكر الخالص الى الجنة المناقشة على رحابة صدرها في قراءة واعطاء الاراء حول مدكرتي ،وارجوا من الله التوفيق والسداد.

شافو اشراق

الفصل الاول

نظرة عامة حول جغرافية وتاريخ اقليم ورقلة

المبحث الاول :الموقع والتسمية

المبحث الثاني:الاوضاع العامة قبل ظهور المشيخات

المبحث الثالث:تاسيس الامارات المشيخية باقليم ورقلة

لا تخلو دراسة تاريخية من دراسة جغرافية لتلك المنطقة وذلك لاهميتها البالغة كما لا يمكن ان ندرس حدث ما تاريخيا دون التعرض الى الخلفيات التاريخية التي سبقت ذلك الحدث،مما يعطينا لمحة عامة حول تاريخها فدراسة الامارات المشيخية باقليم ورقلة خلال العهد العثماني فوجب علينا معرفة الموقع الجغرافي والاوضاع التي سبقت ظهور المشيخات على الساحة السياسية للمنطقة ولنتطرق بعدها الى لتاسيس الامارات المشيخية وفي هذا السياق نطرح التساؤلات التالية:

ماهي اهمية الموقع الجغرافي لاقليم ورقلة والمثمثلة في ورقلة وتقرت؟

بما تميز اقليم ورقلة قيل ظهور الامارات المشيخة؟

المبحث الاول :الموقع والتسمية

اولا: الموقع الجغرافي لورقلة :

يتميز اقليم ورقلة بموقع جد استراتيجي،فاقليم ورقلة يقع في الجنوب الشرقي الجزائري ،فيحدها من الشمال مملكة قيروان والصحراء ايعيدي بليبيا،كما يحدها من شرقا صحراءبرقة وغربا صحاري نفيفة ونفريس [1]،ولكن كان هذا التقسيم الجغرافي اثناء ماكانت تابعة لدولة الحفصية في تونس .

واما الموقع الجغرافي المدينة ورقلة فهي تقع في الجنوب الشرقي الجزائري ،وفي شمال الصحراء وتبتعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 800كلم عن طريق البر و(ب580كلم)عن طريق الجو ،وتحدها شرقا وادي ريغ[2]،وغربا منطقة وادي ميزاب[1]،وفي الجنوب الغربي ولاية المنيعة ،وفي

---

[1] مرمول كربخال : افريقيا،تر:محمد حجي ،محمد زبيزواخرون،المعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر،1988-1989م،ج3،ص167.

[2]وادي ريغ:تقع في قلب الصحراء المنخفضة وهي منطقة ارتوانة غنية بالمياه الجوفي كانت مهدا لنشأة الواحات ،ويقع بالتحديد في الشمال الشرقي من الصحراء الجزائرية ..،ينظر للمزيد الى معاذ عمراني :منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي ،مذكرة شهادة دكتوراه ،ص 20.

الجنوب الشرقي العرق الشرقي الكبير وفي الشمال حاضرة الحجيرة[2].كما انها تعتبر جزء من المنخفض الصحراوي الكبير البالغ طوله 30كم ،والمرتفع عن سطح البحر مابين 103و150م [3].

موقع الجغرافي لمدينة تقرت:

تقع تقرت ضمن مقاطعة وادي ريغ الذي يتكون من مجموعة من الواحات يحدها شمالا الزاب عاصمة بسكرة،وشرقا سوف وعاصمتها الواد وغربا وادي ميزاب وعاصمتها غرداية ،واما ورقلة فهي قاعدته من الجنوب ،كما انها تعتبر اهم عاصمة لاقليم وادي ريغ [4].

موقع الجغرافي لنقوسة :

تقع نقوسة في الشمال الشرقي لورقلة في منطقة رملية [5].

الموقع الفلكي:

تقع ورقلة في الجنوب الشرقي الجزائري ،ويتحدد موقعها الفلكي بين خط عرض 33(بالنسبة لتقرت)،32(بالنسبة لورقلة)،وذالك بحكم ان تقرت وورقلة تربطهما وحدة طبيعية وبشرية [6]،واما بالنسبة لازهاري فحدد الموقع الفلكي لورقلة بين 31°-32°عرضا

---

[1] وادي ميزاب:يقع وادي ميزاب اقليميا في الجنوب الشرقي الجزائري وبالتحديد في الشمال الشرق الصحراء الجزائرية ويبتعد عن دار السلطان بمسافة ستمائة كيلو متر (600كم) .وللمزيد ينظر الى :احمد ذكار :الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين اورجلان ووادي ميزاب في العصر الحديث ،ص28.

[2] احمد ذكار :حاضرة اورجلان وعلاقاتها بالسودان الغربي (1591-1883م)،مذكرة ماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر ،جامعة ادرار ،2009-2010م،ص8،9.

[3] نفيسة بلخضر:مدينة ورقلة ودورها في تجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر ميلادي ،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة غرداية2015-2016م،ص13.

[4] محمد بن معمر:علاقة بني جلاب سلاطين تقرت بالسلطة العثمانية في الجزائر،مجلة الحضارة الاسلامية ،العدد 12،جامعة وهران ،1جوان 2005، ص15.

[5] نفيسة بلخضر :المرجع نفسه،ص 49.

[6] ناصر الدين سعيدوني :ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني ، مجلة الاصالة الجزائر ،العدد 41، ص 72.

،شمالا خط الاستواء و5.15°-30°و 5°طولا شرق خط غرينتش ،وينحدر السطح من الغرب [1].

ثانيا اصل تسمية

1/اصل التسمية لتقرت:

جاء في كتاب العدواني بتسمية تقرت حيث انه كان يتساؤل مامعنى تقرت فقال :"قلت له :لما سميت تقرت وتماسين بهذا الاسم ؟قال لي :يا سيدي هذا اسم اعجمي ولا ادري وبقيا على ذلك..."[2] .

وذكر بلفظة تكرت بقلب حرف القاف بكاف من خلال رحلة العياشي وقال :"ورحلنا الى بلدة تماسين وهي بلدة كتيرة العمارة والنخيل واميرها ابن عم امراء تكرت وهو كالمستقل في بلدة..."[3]

وقد جاء في وصف افريقيا بلفظة تقرت وذلك بضم الحرفين الاولين من الكلمة وقال:"...وفي تقرت نحو الفين و خمسامئة كانون ،ودورها مبنية بالاجر المشوي والنيئ حاشا الجامع ..."[4].

واما ماذكره مولاي بالحميسي فجاءت بلفظة تقرت وقال :"ثم ارتحلنا منها ونزلنا تقرت وهي قاعدة وادي ريغ ..."[5].

وكما اطلق عليها لقب البهجة وذلك بسبب مؤسسها ،وكما انها في رواية اخرى كانت كان يترددااليه فتيات الصحراء [1].

---

[1] الازهاري عباز:نظام المشايخ في ورقلة بين العهدين العثماني والفرنسي خلال 1603-1884م،مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الوادي 2013-2014م،ص 15.

[2] محمد بن محمد بن عمر العدواني:تاريخ العدواني ،تق و تح و تع:ابو قاسم سعد الله ،دار الغرب الاسلامي،ط1، 1996م،ص140.

[3] ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي :المرجع السابق،ص119.

[4] حسن الوزان :المرجع نفسه ،ص 135.

[5] مولاي بالحميسي :الجزائر من خلال الرحلات المغاربية في العهد العثماني ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،دط،1981م،ص90.

2/اصل التسمية لورقلة:

يعتبر اقليم ورقلة من اقدم المدن الصحراوية في الجنوب الشرقي الجزائري ،فتعددت تسمياتها فتجلى ذالك من خلال المصادر سواء كتابات الرحالة او كتابات اجنبية او حتى الروايات او الاساطير الشعبية حول اصل تسمية ورقلة فمعظمها تختلف من حيث النطق،فنجد ذكرها عند ابن خلدون بتسميات مختلفة واركلا و وركلان وواركلي فقال :".....ومجالات الزاب وريغ و واركلا وما وراءها من القفار في البلاد القبلة .."،وذكرها في موضع اخر بوركلان وقال:"...وهو موضع مقامه قصور ذات نخيل تسمى وركلان ..."،وايظا بلفظة واركلي فقال :"...ثم بلد واركلي قبلة بجاية.."[2].

وكما جاء ايضا تسمية واركلان عند ابي الحسن بن سعيد المغربي فذكر مايلي :"...متصل بصحاري مقفرة ويقع فيه البلاد المذكورة بلاد ...ومدينتها التي تسمى واركلان ..."[3] ،وكما وردت كلمة وركلة عند حسن الوزان فقال:"لوركلة امير يشرفونه كالملك ،يعيل نحو الف فارس من حرسه ..."[4] ،واما البكري فذكر كلمة اوجلان حيث ورد مايلي :"سبعة ايام على ما تقدم وبين اورجلان وقلعة ابي طويل ..."[5] ،وكما جاء في كتاب معجم البلدان عند ياقوت الحموي فقال ورجلان وذكر التالي :"ورجلان بفتح اوله ،وسكون الثانية ،وفتح الجيم ،واخره نون:وكورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجانة ،واسم مدينة هذه الكورة فجوه"[6]،وفي رواية اخرى ذكر ابو الربيع الوسياني حيث قال

---

[1] Féraud charles:Ben-Djallab sultans de tougouet Notes histoiques sur la province de constantine،p163.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون:كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الاعظم ،دار الفكر للطباعة ، لبنان 2000م ،الجزء 6،ص 132-134.

[3] ابي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي :كتاب الجغرافيا ،تح :اسماعيل العربي ، منشورات التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،طبعة الاولى ،1970،ص 126.

[4] حسن الوزان :وصف افريقيا ،تر:محمد حجي ومحمد الاخضر ،دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان ،طبعة الثانية ،ج2،ص136.

[5] ابي عبيد البكري :المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب،مكتبة المتنى ، بغداد ، ص182.

[6] ياقوت الحموي :معجم البلدان ،دار صادر للنشر ،بيروت 1977م ،ج5،ص371.

وارجلان وجاء في نصه من كتاب السير :"...ابو الربيع عن ابي محمد ان حجاجا لامر وارجلان مضوه الى الحج ومعهم رجل من قومنا ..."[1]،وايضا بلفظة وارقلان فجاء في كتاب الادريسي فقال:"....واشترى اكثره اهل وارقلان واهل المغرب الاقصى واخرجوه الى دور السكة ..."[2] ،واما مرمول كربخال فاسماها ورغلة فقال كالتالي :ورغلة بني البرابر هذه المدينة العتيقة في الصحراء نوميديا واحاطوها باسوار من الاجور ..."[3].

وكما جاءت تسميتها في رحلة العياشي حيث قال :"كنا رحيلنا من هذه البلاد صبيحة يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الاول ، قاصدين الى وركلا وخرج معنا جملة من اهلها قاصدين الحج ..."[4].

كما اضاف توفيق المدني في كتابه الجزائر عندما اشار الى ورقلة وذكر بان اصلها وارجلان وجاء نصه مايلي :"ورقلة واسمها الاصلي بني وارجلان :قصر من ابدع القصور البربرية في الجنوب الجزائر ، يسكنه حوالي 500نسمه..."[5] ،وكما ان للاساطير و الروايات الشعبية دور في كنابة تاريخ المنطقة فارجعوا تسميتها الى الاسد وذالك نتيجة حادثة وقعت في المدينة اذ كان الاسد يسيطر عليها وبعد التخلص منه بفضل تعاون الجميع حيث عرف الجميع بامر قتله فقيل باللغة الامازيغية الوبر اجلاء[6].

وعند سعد زغلول اطلق عليها بعدة اسماء منها وارجلا و واركلا و واركلان ،وجاء في نصه :"ومنها قبائل سدراته التي اعطت اسمها للمنطقة في جنوب وارجلا (واركلا –

---

[1] ابي الربيع سليماني بن عبد السلام بن حسان الوسياني :سير الوسياني ، تح:عمر بن لقمان حمو سليمان بوعصبانه ،وزارة الثراث مسقط-سلطنة عمان ،2009م، ط1،ص223.

[2]الشريف الادريسي :نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،مكتبة الثقافة ،محفوظة للناشر ،2002م،المجلد الاول ،ص24.

[3] مرمول كربخال : المصدر السابق،ص166.

[4] عبد الله بن محمد العياشي :الرحلة العياشية 1661-1663م ،تح:سعيد الفاضلي و سليمان القرشي ، دار السويدي للنشر والتوزيع ابوضبي ،المجلد الاول ،ط1،ص 107.

[5] احمد توفيق المدني :كتاب الجزائر :المطبعة العمرية ، ص244.

[6] احمد ذكار : المرجع نفسه ،ص8-9.

واركلان)"[1]،وكما جاء اسم ورجلة في كتاب لوليام شالر وذكر في مقدمة كتابه عند ذكره للهجات فقال :"ومتى قام الباحثون بدراسة لهجات واحة سيوا واسيا الصغرى وورجلة ..."،وكما ذكرها في موضع اخر عند ذكره للامة الضغيرة بنو ميزاب فقال :"هي ان هذه الامة الصغيرة (بنو ميزاب) تتكون من خمسة مناطق ، وهي :(غورديكا) (بيريجان) (ورجلة) و (انجوسا) و(نديم)"[2]،وفي كتاب سير لابي زكرياء عندما ساله اصحابه عن احوال وارجلان فرد عليهم فقال :"...وذكروا ان ابا زكرياء بن ابي بكر ،توجه ذات سنة الى ورجلان زائرا ، ثم رجع ، فمر بجماعة من اصحابه بقنطرارة فسالوه عن احوال اهل وارجلان ،وكان ذا فطنة وبصيرة فقال :"اما ذهب بصري ،فلم ار احد وما رايت وارجلان خلت فما بها احد""[3]،كما نلاحظ بان ابي زكرياء لم يصرح في اي سنة زار فيها وارجلان .

وجاء ايضا في الروض المعطار بتسمية واركلان فوصف المنطقة بانها صحراء وهو خصيب وبه الكثير من النخيل والبساتين وبه سبع مدائن مسورة حصينة بعضها قريب من بعض[4].

3/اصل تسمية لنقوسة:

تعدد تسميات نقوسة فمنهم اطلق عليها اسم نقوسا مقوسا و نكوسا انقوسة انجوسة ماقوسا مقوسا منهوسة محروسة [5].وحسب ما جاء في رحلة العياشي بكلمة مكوسا بحيث قال :"ثم اريحلنا من واركلا يوم الاثنين ونزلنا ببلدة قريبة منها على نصف مرحلة تسمى

---

[1] سعد زغلول :من الفتح الى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)،منشاة الناشر معارف بالاسكندرية ، الجزء الاول ،ص93.

[2] وليام شالر:مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر ، تع:اسماعيل العربي ، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 25، 110.

[3] ابي زكرياء يحي بن ابي بكر :كتاب سير الائمة واخبارهم ،تح:اسماعيل العربي ،دار الغرب الاسلامي ،الطبعة الثانية،1402هـ-1982م،ص24.

[4] محمد عبد المنعم الحميري :الروض المعطار في خبر الاقطار،تح :احسان عباس ،مكتبة لبنان ،ط1، 1975،ص600.

[5] احمد ذكار : المرجع نفسه،ص21.

مكوسا .."[1]،وجاء بلفظة مقوسة في رحلة الاغواطي حين ذكر مجموعة القرى المجاورة لورقلة وقال :"...وهي الرويسات ،وعجاجب و مقوسة ..."[2].

المبحث الثاني:الاوضاع العامة قبل ظهور المشيخات في اقليم ورقلة

1/الاوضاع العامة في تقرت قبل ظهور مشيخة بني جلاب :

ولقد كانت تقرت تحت السلطة الحفصية ،وهذا مااشار اليه مرمول كربخال :"كانت المدينة في اول الامر خاضعة لملوك مراكش ثم صارت تابعة لسيادة مملكة تلمسان ،لكنها في ايامنا هذه خاضعة لملك تونس الذي يستخلص من السكان اتاوة قدرها خمسين الف مثقال في السنة على شرط ان يتقدم بنفسه لهذه الغاية"[3]،فمرمول لخص لنا العلاقة التي كانت تجري بين السلطة في تقرت والدولة الحفصية وذلك بدفع الجباية المفروضة عليهم،ولكن بعد ان تراجعت وضعفت السلطة الحفصية تمردت تقرت واصبحت تماطل في دفعها للغرامات، المستحقة ، وقد كانت نتيجته بان السلطان الحفصي جهز حملة ضدها وذالك مرتين، الاولى سنة(853هـ-1449م) ،وذلك بعد ان انفصلت تقرت عن الدولة الحفصية بتونس 1441م تحت قيادة يوسف بن حسين ،فقام السلطان عثمان بمحاصرتها خلال الخريف 845هـ/1441م الى خريف 853هـ/149م بمساعدة ابي الفهم نبيل وانتهى التمرد بالقاء القبض على يوسف بن الحسن وكما كانت من نتائجها ان نهب القائد المنتصر المدينة وكما انه عين واليا عليه[4].

---

[1] عبد الله بن محمد العياشي : المرجع نفسه،ص119.

[2] الحاج ابن الذين :مجموعة رحلات (رحلة الاغواطي)،ترو تح:ابو قاسم سعد الله ،المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ،الجزائر،ط خاصة،2011م،ص92.

[3] مرمول كربخال :المصدر نفسه،ص165.

[4] عبد الصمد بن الاخضر:فهرس التاريخ السلطوي لاقليم وادي ريغ والخضوع تحت سلطة المتغلب من عهد بني رستم الى بني جلاب ،2015-2016،ص5.

والثانية سنة(869هـ-1465م)[1]،فكانت نتائج الحملتين بانه قطع النخيل واخد يوسف وولده واخاه وعمه واهله واعتقلهم بتونس ،كما طالبهم بدفع الغرامات وكما هدم الاسوار للمدينة وقدم عاملا بورقلة واخد منها ومن مزاب مالا جليلا [2].

2/الاوضاع العامة في سلطنة ورقلة قبل ظهور المشيخات بن علاهم وبن بابية

لقد شهد اقليم ورقلة العديد من الاحداث ،سارعت في تغيير تاريخها ،فبداية من تاسيس سلطة بن غابول والتي ظهرت بعد سقوط سدراته ،فتاسست بن غابول سنة (682هـ-1283م)الى غاية (783هـ-1381م)بحيث اشار ان خلدون الى هذه الاسرة فذكر "...ورياسته لهذه الاعصار مخصوصه ببني عبدل ويزعمون انهم من بني واكين احدى بيوت بني واركلا ..." ،كما ذكر بان مؤسس هذه الاسرة الى ابو بكر بن موسى من بني عبدل[3]،وبعد ان سقطت سلطة بن غابول على يد سلطة تقرت جاءت بعدها الاسرة الفيلالية الذي اسسها مولاي موسى الفيلالي مع مطلع القرن السادس عشر، فشهدت المنطقة تغير واضح سواء في الامن والسلم الذي انعكس بشكل ايجابي على الجوانب الاقتصادية وتشجيع التجارة ومنه الجانب الاجتماعي الذي تجلى ذالك في الحياة المعيشية للسكان فعاشوا في رخاء ونعيم وترف الى ان وافته المنية ومعه وفاته دخلت البلاد في حالة فوضى بين احياء الرئيسية مما نتج عنه اغتيال السلطان بن موسى الفيلالي مما شعر اخوه بالخوف والتهديد على نفسه فهرب وترك منصب السلطان فارغا ولا يشغله احد [4].

وبكل تلك الاحداث كان هنالك انتشار للفكر الصوفي وكما هناك تغيير في التركيبة الاجتماعية وهناك ايضا انتشار للمذهبين المالكي والاباضي ،وكان هناك القوافل للحجيج التي تعبر من شنقيط والساقية الحمراء ووادي الذهب وجنوب المغرب الاقصى،وكما ظهر في

---

[1] محمد بن معمر :علاقة بن جلاب سلاطين تقرت بالسلطة العثمانية في الجزائر ،مجلة الحضارة الاسلامية ،العدد 12،جامعة وهران ،1جوان 2005،ص16.

[2] مبارك بن محمد الميلي :تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج2،دار الغرب الاسلامي ،ص404.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون :المصدر نفسه ،ج7،ص70.

[4] رضوان شافو:الجنوب الشرقي خلال العهد الاستعماري ورقلة انموذجا 1844-1962م،مذكرة شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر بوزريعة-،1432-1433هـ/2011-2012م،ص82.

تلك الفترة ظاهرة اجتماعية وهي الاحترام التبجيل وكل من جاء من الغرب يقول انا الشريف ،فكان الاختيار على رجل شريف النسب وهو مولاي موسى الفلالي وكان ذلك في المطلع القرن السادس عشر ميلادي [1].

انتشار المشيخات في الجزائر خلال العهد العثماني:

انتشرت المشيخات في الجزائر خلال العهد العثماني في العديد من المناطق ،حيث بلغ عدد القادة 24قائدا في الشرق الجزائري وكان عدد الشيوخ 11شيخا ،واما في بايلك الغرب فقسمت الى قبائل الرعية ،وكما انتشرت المشيخات في المناطق البعيدة عن السلطة المركزية ومن بينها بني جلاب بتقرت ،ولم تكن الاسر المحلية التي تشكل المشيخة دولا لها شان كبير .

عملت الادارة التركية على ربط المشيخات القوية بالسلطة واخضاعها وذلك بالتقرب من شيوخها ومرابطيها وذوي الرأيوكل ذلك من اجل عملية جمع الضرائب ،وكما عملت ايضا على خلق التنافس بين الاحلاف الكبرى وتشجيع على الصراع العشائري [2] .

3/تاسيس الامارات المشيخية (بن بابية بنقوسة ،امارة بن علاهم ، بن جلاب تقرت)

****امارة بن جلاب تقرت :***

يعود تاسيس امارة بن جلاب الى القرن 9هـ،وكان مؤسسها الاول الحاج سليمان المريني الجلابي[3]،في حين هناك تضارب الاراء حول مؤسس امارة بن جلاب وتاريخ تاسيسها،كما يذكر العدواني بان اسرة بن جلاب تعود الى بني مرين بالمغرب الاقصى وان 'سليمان'مكث في تقرت في القرن الثامن هجري (14م)،وكان تاريخ تاسيسها سنة 735هـ(1334-1335م)[4]، في حين يرى العياشي ان اول سلطان هو احمد بن جلاب، ولكن كما قال بن

[1] احمد ذكار:المرجع السابق،ص40.

[2] الازهاري عباز: المرجع نفسه،ص34.

[3] Feraud l.charles :les ben-djellab sultans de tougourt notes historiques ,p169 .

[4] جميلة معاشي :الاسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق من القرن 10هـ-16م الى 13هـ-19م،ديوان المطبوعات الجامعية ،جامعة قسنطينة 2،ص65.

دومة في المخطوط بأنه بالرغم من إختلاف المؤرخين إلا أنهم شبه متفقين إلى أن أول سلطان جلابي هو سليمان بن رجب المريني وسنة تأسيس 1531م [1]، فيعود جدور بن جلاب الى البقايا المرنيين [2]فقد توسعت رقعتها الجغرافية من وادي ريغ (بكسر الراء)،الى انحاء اخرى ولكن اصبحت منحصرة في منطقة تقرت (بضم التاء والقاف المعقودة المشددة) ونواحيها القريبة[3].

واما فيما يخص اوضاعها الداخلية فلقد عاشت تقرت في اول سلطان لها سليمان بن جلاب في امن ،في حين في عند بلوغه للحكم واجه الفوضى والتمردات ،ولكن تخلص منها فعم الامن والسلام في البلاد ،فقد اسس مجلس استشاريا ويطلق عليهم اسم 'الجماعة'،كما عمل على جمع الضرائب بصفة عادلة ،كما انشئ جيش ،وكما عمل على توحيد بين تقرت وتماسين المتحارتين ،وتقارب مع اسرة بوعكاز واستفاد منها وتوسعت نفوذها الى منطقو وادي سوف وحتى مشارف مدينة ورقلة غربا [4]،بما ان كل هذه الانجازات سينعكس بشكل ايجابي على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لامارة بن جلاب ،فمن الجانب العمران فقد كانت مسورة بسور طوب والطين ، واما منازلها مبنية بالاجور المشوي والنيء ،كما يوجد الصناع والنبلاء والاغنياء وهذا على حسب قول الوزان الذي زارها في مطلع القرن 16م،اي كانت هناك فوارق اجتماعية في الامارة الجلابية ، وبحكم موقعها الجغرافي ومناخها فيكون لها ثاثير مباشر على نوعية المزروعات في المنطقة ،فنجد المنتوجات الزراعية كالنخيل (الدقلة نور) في حين لا يوجد القمح الذي نستورده من قسنطينة مقابل التمر وهذا جانب ،وكما ان

[1]محمد الطاهر بن دومة:اخبار وايام وادي ريغ (1336هـ-1403م/1918-1982م)،تق و تح محمد الحاكم بن عون ،مذكرة ماجستير في التاريخ تخصص علم المخطوط العربي ،قسم التاريخ والاثار ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة ،2010-2011م،ص53.

[2] Féraud Charles:op cit،p167.

[3] نور الدين عبد القادر :صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي ،دار الحضارة ،ص 96.

[4] محمد الصغير بن لعمودي :تقرت عاصمة وادي ريغ ،ط1،المطبعة العصرية للواحات تقرت ،1995،ص15.

لسكان المنطقة عادات وتقاليد منها انهم يحبون الغرباء ويكموهم في بيوتهم كما انهم يفضلون تزويج بناتهم اليهم وهذا اراه امر غريب قليلا [1].

*مشيخة بن علاهم1603م:

قامت سلطنة علاهم وذالك في مطلع القرن 17م،فهناك روايات واختلافات في تاسيسها فذكر الحاجي في كتابه بان مولاي علاهم تسلم شؤون مدينة ورقلة من ملك غبول فقال"...في يوم من ايام سنة 1601م تسلم مولاي علاهم شؤون مدينه ورقلة من ملك بني غبول الذي حل محل ملك فيلالي الذي تمكن من المحافظة على التاج لكثرة التدخلات الخارجية ..."[2].

ولكن هناك تناقض في الرواية لان اسرة بن غبول قد اسقطتها السلطة تقرت في سنة (783هـ-1381م) وتاسست سلطنة علاهم في مطلع القرن السابع عشر ميلادي .

وهناك رواية اخرى انه اجتمع اعيان وكبار المنطقة بغرض ضرورة وجود حاكم للبلاد ،فكان مولاي علاهم هو من وقع عليه الاختيار لانه يناسب الصفات التي وضعوها فبايعوه ،فكما ان هذه الاسرة يعود جدورها الى المغرب[3].

*مشيخة بن بابية نقوسة 1613م:

يعود تاسيس امارة بن بابية بنقوسه الى القرن 11هـ(1021هـ) ،من قبل الشيخ الفاسي الولي الادريسي والذي حكم 60سنة [4]،وخلال الفترة الممتدة من 1613م-1849م عشرون سلطانا ،كما تنتمي هذه الاسرة الى العرق الزنجي ،وكانت لمشيخة نقوسة حكما مطلقا بحيث يحضى الشيخ بكامل الصلاحيات في ادارتها ولكن كان السلطان يملك ولا يحكم الا ان سلطة نقوسة كانت مترابطة عرقيا و سياسيا ،فلقد كانت المملكة قوية ومستقلة

[1] حسن الوزان : المصدر السابق،ص-ص 135،136.

[2] عبد الرحمان الحاجي :المرجع نفسه ،ج2،ص40.

[3] رضوان شافو :المرجع السابق،ص75.

[4] عبد الرحمان الحاجي :ورقلة تاريخ وحضارة ،الجزء الاول ،ص 103.

وكانت دائمة المشاحنات والحروب مع جارتها سلطنة ورقلة الا انها كانت متحالفة مع امارة بن جلاب تقرت[1].

وكانت الاوضاع الداخلية في الامارة بن بابية عموما متوترة وخاصة مع جارتها سلطنة ورقلة ونجد ذالك في فترة حكم محمد الشيخ الثاني الذي دام فترة حكمه 32سنة ،فشن حربا ضد مولاي الشريف محمد ،الا انه هزم فيها وقطع راسه [2]،وبقيت لاوضاع بينهما متوترة ،في حين نجد امارة تقرت بن جلاب تربطها علاقة سلمية ومصالح مشتركة بينهما ،وذالك بدفع الضرائب الى بن جلاب من اجل السماح لها بمرور تجارتهم [3].

كما ان سكانها يمارسون التجارة وزاعة النخيل ،واما من الناحية الاجتماعية فهي تتكون من من عرش اولاد الع

ربي وعرش اولاد هيمة او المقاديم وعرش عطية وعرش اولاد البساطي وعرش اولاد سيدي نوح وعرش اولاد عطية[4] .

ونستخلص من الفصل الاول مايلي:

*ان الموقع الجغرافي لدى اقليم ورقلة يعتبر استراتيجي وذالك لانه همزة وصل بين الاقاليم الداخلية والخارجية وهذا ما سنجده في الفصل الثالث.

*ان تعدد التسميات وتضارب في الاراء ووجهات النظر بين المؤرخين فهذا اولا يدل على الزيارات الكثيرة والمتعددة بالنسبة لاقليم ورقلة ،وايضا تعدد اللهجات فكل دولة ولهجتها في حين ان الجزائر وحدها دولة وتختلف الكنة من منطقة الى اخرى.

---

[1] عبد الحميد زوزو :الوضع في منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي،مجلة الاصالة ،العدد 41،الجزائر ، 1977، ص 105.

[2] الازهاري عباز :المرجع السابق ، ص47.

[3] نفيسة بلخضر: المرجع نفسه، ص 49.

[4] احمد ذكار :حاضرة وارجلان وعلاقاتها بالسودان الغربي ،المرجع السابق ،ص43.

*اختلاف الروايات في تاسيس المشايخ في اقليم ورقلة بين المؤرخين ذالك لم ينقص من قيمة الامارة في اقليم ورقلة بداية من اسرة بن بابية مرورا بامارة بن جلاب واخيرها امارة علاهم فلكل امارة اسباب لقيامها سواء من جانب سياسي او اقتصادي .

الفصل الثاني

الاوضاع الداخلية في الامارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني(امارة بن جلاب وبن علاهم والبابوية)

المبحث الاول : الاوضاع السياسية

المبحث ثاني : الاوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث :لاوضاع الاجتماعية والثقافية

عرف اقليم ورقلة مند نشأة الامارات المشيخية فيها قد شاهدنا تباين قي الاوضاع الداخلية وذلك في مجالات مختلفة كالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ،وكل مجال يؤثر على المجال الاخر وهذا ما سنعالجه في هذا الفصل والذي يتناول الاوضاع الداخلية في الامارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني ،وفي هذا السياق نطرح التساؤلات التالية :

بما تميزت الاوضاع الداخلية السياسية والاقتصادية وهل كان لها تأثير على الوضع الاجتماعي والثقافي داخل تلك الامارات المشيخية؟

المبحث الاول :الوضع السياسي

اولا :امارة بن جلاب

يعود تاسيس امارة بن جلاب بتقرت الى الشيخ سليمان ،وعند وصوله للحكم سادت الفوضى في الواحات[1]، وقد كان نظام الحكم في الامارة حكما وراثيا بحيث ان السلطان يستعين باعيان القبائل المتواجدة في منطقة وادي ريغ كما ان مؤسسها لم يغير في تشكيلة مجلس الجماعة والذي يساعد شيخ القبيلة في اداء مهامه ،وبالتالي تسيير جماعي لا فردي ،والسلطان في حد داته من يقوم بتعيينهم من اجل ضمان ولائه[2].

فكما شق الامراء العديد من العلاقات السياسية الفعالة فمنها ماهي ودية وتعاون ومنها ماهي صراع وصدام ،فمثلا عملت مشيخة تقرت على اقامة علاقات سياسية بواسطة المصاهرة خاصة مع زعماء الذواودة وشيوخ العرب [3]،في حين هناك صراع داخلي بين تماسين وتقرت [4]،في حين عمل الشيخ سليمان في بداية حكمه الى توحيد تماسين وتقرت ،فوضعت

---

[1] N.cherbonneau:des Benou-Djellab princes de touggourt،p7.

[2] عبد القادر بوباية :قيام حكم بن جلاب بوادي ريغ ،ملتقى التاريخي الثالث (فترة حكم بن جلاب بمنطقة وادي ريغ)،من منشورات جمعية الوفاء للشهيد ،ولاية ورقلة تقرت ،ص37.

[3] عمراني معاذ :وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962م)دراسة سياسية،شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جزائر 2بوزريعة ،1436-1437هـ/2015-2016م،ص46.

[4] محمد الطاهر بن دومة: المصدر السابق ،ص55.

عاصمتين للامارة اولها تقرت وهي عاصمة بن جلاب وهي الفرع الاساسي لها ،والثانية تماسين ويتزعمها ابناء عمومة بن جلاب [1]،ولا ننسى دور الحكام في نجاح سياستهم الداخلية والخارجية في امارة تقرت وذلك بما يتصفون به من عدل وكيفية معاملتهم للرعية[2].

وفي مشيخة تقرت نجد ان السياسة كانت ليست حكرا على الرجال فقط فنجد النساء ايضا في السياسة ،ومن النساء التي برزت وتداول قصصها الصغير والكبير حتى انها تعرف وكانها اسطورة خيالية ،الا وهي لالة عيشوناش الجلابية التي تداولها حتى الاجانب،ومن الاساطير التي تداولها السكان المحليين هي اسطورة البهجة والتي اصبح اسم لمدينة تقرت ،ولالا عيشوش او لالة عيشوناش (1833-1840م)وهي من عائلة بن قانا حلفاء تقرت وهي زوجة السلطان عامر الجلابي فاشتهرت بالفروسية ،ولضمان الحكم لابنها عبد الرحمان قامت بقتل اخوه بالسم ، وقد كانت نهايتها بان اختطفها اولاد مولات البدو من سلمان الجلابي وسلمت الى المجاهرية ودفنت حية [3].

ثانيا:امارة ال علاهم

كانت فترة حكم مشيخة ال علاهم في حالة سياسية متدهورة واضطرابات داخلية ،وذلك لقلة الوعي بين الناس حسبما اشار العياشي من خلال رحلته[4]،وقد كان النظام الحكم فيها مختلف عن جارتها مشيخة نقوسة ،بحيث نجد السلطان يحكم بصورة شكلية فقط اي انه يملك ولا يحكم ،واما من يحكم بصورة فعلية هم هيئة الجماعة التي تتكون من اثني عشر عضوا ،هم اربعة من حي بني سيسين و اربعة من حي بني ايراهيم و اربعة من حي بني واقين[5].

---

[1] جميلة معاشي : المرجع السابق ،ص72.

[2] Feraudl.charles : op.cit.p169.

[3] خليفة عبد القادر :تحولات البني الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة سوسيو – انثربولوجيا لمدينة تقرت (وادي ريغ)،مذكرة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع تخصص انثربولوجيا اجتماعية وثقافية ،جامعة حمة لخضر بسكرة ،2010-2011م ،ص 188-189.

[4] ابو سالم بن عبد الله بن محمد العياشي: المرجع نفسه،ص119.

[5] عبد الحميد زوزو: المرجع السابق،ص105.

ثالثا: امارة بن بابية نقوسة

يتميز نظام السياسي في امارة بن بابية بانه بنظام مستقل ومطلق،وهي عكس جارتها ورقلة من حيث نظام الحكم فيها [1]،بجيث يتمتع الشيخ بكل الصلاحيات وذلك نتيجة ان القاعدة البشرية بنقوسة واحدة ومتجانسة عرقيا[2]،وكان الحكم فيها وراثيا ومن اجل تقوية وتدعيم شرعيتهم في الحكم انتسبوا الى نسب مرضعة الرسول(ص) حليمة السعدية[3].

وقد كانت مشيخة نقوسة في سياستها مع ورقلة و بني ثور ولمخادمة وشعانبة وبامنديل والشط وعجاجة في حالة انتقام وحروب دائمة 1380هـ الى 1887م،فلم يستريحوا حتى وقع خلاف في قبيلة سعيد عتبة وتفرقت الى سبعة عروش واسرة بن بابية من بينها وذالك من اجل السلطنة[4]،وخاصة مع ورقلة بقيت في حالة صراع ومنافسة دائمة[5].

[1] اسماعيل العربي :الصحراء الكبرى وشواطئها ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1983،ص158.

[2] عبد القادر موهوبي :ومضات تاريخية واجتماعية لمدن وادي ريغ وميزاب وورقلة والطيبات والملية والحجيرة،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص176.

[3] C.trumelrtm:les français sans le dèsert ،challamel ainè،paris،،1887p30.

[4]عبد الرحمان الحاجي: المرجع نفسه، ص138.

[5] Notes pour a l'historique d'ouargla n°316-317،.p384.

المبحث الثاني :الاوضاع الاقتصادية

اولا:امارة بن جلاب

1/من الناحية التجارية

كانت التجارة في تقرت رائجة ،فهناك اسواق ومبادلات تجارية ذاخلية وحتى خارجية ونجد سوق تقرت الذي يعد من الاسواق المحلية ،بحيث تكون في ايام معينة من الاسبوع[1].

واما عن اسلوبهم في الشراء والبيع عبر المقايضة ولكن بعدها اصبحوا يستخدمون النقود في تجارتهم وهناك العملة الجزائرية والريال التونسي ،والدورو الاسباني ، وكما وجدت ايضا العملة المحلية[2].

2/ من الناحية الزراعية

مثلما اهتم السكان والامراء بالتجارة اهتموا ايضا بالزراعة لان المنتوج الزراعي هو التمر وهو المصدر الوحيد تقريبا لرزقهم ويتاجرون به ،وبحكم موقعها الجغرافي ومناخها الحار فامتهن السكان الزراعة النخيل فذكر بن دومة لفظة التحشين ،فوجدت المياه الجوفية ساعدهم كثيرا في هذه الزراعة [3]،فهناك طريقة لزراعة النخيل بداية يتتبعون الارض التي بها ماء حتى تصبح جدورها للماء حتى لا تسقى ويغطونها بالتراب ثم يضعوا على الرمل ابعار الابل وهذه الطريقة الاخيرة يستخدمونها في كل المزروعات كالخضر والفواكه الباقوليات [4]،فاهم المنتوجات الزراعية من غير التمر نجد التين والعنب والرمان والتفاح والمشماش الاجاص [5].

---

[1] العربي الزبيري: التجارة الخارجية للشرق الجزائري ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،مطابع الشروق ،بيروت،، ص112.

[2] حضري يمينة :الحياة الاقتصادية بمنطقة وادي ريغ ،ملتقى التاريخي الثالث ،جمعية التاريخية تقرت،ص81.

[3] محمد الطاهر بن دومة : نفسه،ص58.

[4] مولاي بالحميسي :الجزائرمن خلال الرحلات المغاربة في العهد العثماني ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر ،1981م ،ص93.

[5] الحاج ابن الذين :مجموعة رحلات (رحلة الاغواطي)،تح:ابو قاسم سعد الله ،المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،طبعة خاصة ،2011م،ص99.

3/من الناحية الصناعية

مثلها مثل اقليم ورقلة لم تعرف صناعة فعلية فقط صناعة محلية بسيطة ومن ابرز الصناعات التقليدية والتي تتمثل موادها الاولية من الطين ومشتقات النخلة والصوف والوبر والجلود،وغيرها ففي النسيج كانت النساء تتنافس في صناعة الملابس والاغطية ومن مشتقات النخيل تصنع ادوات عدة يستعملها الفلاح في منزله و يستعين بها على القيام بعمله ومن ذلك السدة والقفص والمظلة القفة ..الخ[1] .

ثانيا:امارة ال علاهم

1/من الناحية التجارية

عاشت امارة ال علاهم في حالة من الاستقرار التجاري وذالك بفضل التجارة الداخلية والخارجية خاصة مع قسنطينة وتونس فيحملون منتجات البلاد ويستبدلونها بما ياتي من التجارة من بلاد السودان [2]،فاستخدم النحاس كعملة لعملية التجارة فلقد كانت 24 قطعة من النحاس تعادل ريال واحد [3].

وكانت من اهم السلع التي يبيعونها التمر التي هي مادة اساسية لهم واهم البضائع التي يشترونها هي السمن والغنم والقمح[4]،واللحم والشحم والمنسوبات والاقمشة والاسلحة والسكاكين [5]،تباع سنويا بين 5000و7000طن من التمر [6] .

---

[1] عبد القادر بوباية :قيام حكم بني جلاب بوادي ريغ ،ملتقى التاريخي الثالث ،جمعية التاريخية تقرت ،ص57.

[2]حسن الوزان : ،المصدر نفسه ،ص 126.

[3] عبد الحميد نجاح :منطقة ورقلة وتقرت وظواحيها من المقاومة للاحتلال الى الاستقلال ، من مشورات جمعية الوفاء للشهيد تقرت ورقلة ،ص 26.

[4] العياشي:ماء الموائد العياشي.الرحلة-ليبيا طرابلس وبرقة،تح:سعد زغلول عبد الحميد و مجموعة،الناشر المعارف بالاسكندرية،د.س.ط،ص122.

[5] حسن الوزان :المصدر نفسه،ص126.

[6] المصدر نفسه،ص126.

واما عن الطرق التجارية ان موقعها الجغرافي كان له دور كبير في الحركة التجارية بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب فكانت تجارتهم بين سلجماسة وتنبكتو وغانة وتوات وغرداية وتلمسان والجريد،واد سوف وغدامس وواحة سيوه فكل هذه الطرق جميعها تنتقل الى ورقلة.

2/من الناحية الزراعية

اهتم السكان ورقلة بالجانب الزراعي بالرغم من المناخ وعملية التساقط اللذين لا يخدمان المنطقة ،ولكن تلك الظروف والعوامل لم تقف في وجههم ،واهم تلك المزروعات هي زراعة النخيل فاحصائيات لعدد النخيل 53500 نخلة منتجة و 150000 نخلة في طريق الانتاج [1].

وهناك ايضا زراعة الخضر البقول وحتى الاشجار النادرة ولكن تلك الزراعة كانت بصورة قليلة ونجد ايضا القمح والشعير نجد حصادها في الشتاء وكما نجد زراعة الذرة بانواعها الصفراء والذرة البيضاء ،واما عن الفواكه فنجد التين والرمان والمشمش و الليمون و البرتقال ،وكما عرفت نباتات ذات طابع صناعي القطن والتبغ و الفول السوداني [2] .

3/من الناحية الصناعية

لامارة ال علاهم صناعة بسيطة مثل صياغة المجوهلرات الفضية والذهبية والنحاسية والحدادة المثمتلة في صياغة الادوات الحديدية والمعاول والفؤوس والسكاكين والالجمة والمناجيل والاقفال ،كما وجد شارع باسم الصياغين والحدادين [3]،فنجد صناعة الطوب مادة اساسية في البناء بحيث لا يضع في قوالب ،يستخرج من الارض وفي مناطق كاسكرة و الرويسات ولدينا الخشب ويستخرج من جدوع النخلة وتقطع النخلة بفعل عاملين اذا كانت طويلة لا يستطاع الوصول اليها للثابير او جني التمور او عامل طبيعي كالزوابع الرملية او مرض او زيادة في منسوب المياه ،فالنخلة نستفاد منها في عدة اشياء ونستغلها فاوراقها (السعف)بحيث نستخدمه في صناعة الاواني المنزلية والاطباق و الكؤوس القفف والمظلات

---

[1] نفسة،ص126

[2] اسماعيل العربي :الصحراء الكبرى وشواطئها ،المرجع نفسة،ص-ص159-160.

[3] احمد ذكار :حاضرة وارجلان ،المرجع نفسه،ص84.

والمراوح ونجد في النخلة الكرناف الذي يستعمل في عملية التدفئة وايضا تستعمل للزينة واما الليف استغل في صناعة الحبال بمختلف انواعه ويصنع منه مقابض والقفاف والنعال والمكانس.

واما عن الطين فهي ايضا مادة الاساسية تجلب من منطقة بامنديل ويصنع من الطين الاواني المنزلية والصوف والوبر والشعر الذي يحضر من قبيلة سعيد عتبة والمخادمة وبني ثور وشعانبة متليلي والنوائل وتباع في سوق المركزي بورجلان [1].

ثالثا:الوضع الاقتصادي في امارة بن بابية

1/من الناحية التجارية

يتميز موقع الجغرافي لامارة بن بابية (نقوسة) بموقعها الاستراتيجي فانعكس عنها الاوضاع الاقتصادية فهي تعتبر حلقة وصل بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب مثلها مثل جارتها سلطنة ورقلة،فنجد

الطرق التجارية منها تقرت وسوق تونس وهذه الاخيرة لديها علاقات حسنة ومن خلال تجارتهم مع تقرت تقدمت هذه البلدة الصغيرة في امدادات الصحارى [2].

2/من الناحية الصناعية

كانت الصناعة في مشيخة نقوسة بسيطة للغاية وبدائية ،فنجد في المدينة مهن كالنجارة والحدادة والعمل في امارة بن بابية لم يقتصر على الرجال فقط فنجد النساء قد امتهن الحرف يدوية كاحياكة الصوف الذي يجلب لهم ويصنعون منهم البسة[1].

---

[1] احمد ذكار :الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين وارجلان وادي ميزاب في لعصر الحديث من 960ه الى1270ه 1552م الى 1854م،شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر 2 ،سنة(1436ه-1437ه)(2015م2016م)،ص،ص177-174.

[2]Daumas :le sahare algerien، etudes geographique ،stattique، et historique، sur la région du sud des et ablissent، parucais pareis ،1845،p88.

3/من الناحية الزراعية

وكما نعرف جميعا حسب موقعها الجغرافي ومناخها فهي واحة كثيرة النخيل ،فالزراعة النخيل تعتبر هو عصب الاقتصاد لامارة نقوسة ، وايضا حصنا دفاعي طبيعي ضد الغارات المتكررة ،فهي تقع وسط غابات النخيل تسقيها مياه وادي نساء و ميزاب ويتم استخراجها عن عمق لا يزيد على ستة امتار[2] .

[1] Daumas:ibid،p88.

[2] عبد الحميد زوزو :المرجع السابق ،ص98.

المبحث الثالث:الاوضاع الاجتماعية والثقافية

اولا الوضع الاجتماعي والثقافي في امارة بن جلاب

ومن الناحية الاجتماعية فقد تميزت امارة بن جلاب بتنوع سكانها وذلك يعود الى ان المنطقة مركز للعبور القوافل التجارية ،وكما نجد المراة والتي كان لها دور كبير في المجتمع واحتلت مناصب مرموقة في العهد الجلابي،حتى انها سميت نوع من انواع التمور باسمها (دقلة نور) ،وكما وجدت من جهة اخرى كسبب في الثورات بين السكان وجيوش البايات[1].

الامراض والاوبئة في امارة بن جلاب تقرت

واما بالنسبة للامراض والاوبئة فلم يذكر الرحالة عنها فقد ذكر بن دومة بعض الامراض مثل الحمى ومرض الكبد ويعتقدون ان مرض المالنروليا وهو مرض طفيلي يظنون انها جذبة الولاية [2]

الاضرحة في امارة بن جلاب

انتشرت ظاهرة الاضرحة في الجزائر خلال العهد العثماني بشكل كبير لم يسلم الجنوب الشرقي فنجد تقرت قد اهتمت بهذا الجانب وهذا ماسنتطرق له من خلال العنصر .

فالضريح في امارة بن جلاب تميز بالبساطة في الشكل والهندسة فهو لا يشبه المساجد ولا المنازل ...الخ،فيقع الضريح في مقبرة تقرت (مستاوة) في الجهة الشمالية الشرقية من مقبرة وهي في شكل مجموعة تضم غرفة جنائزية كبيرة ،وثلاثة اضرحة متجاورة وثلاثة اضرحة تقع في الجهة الجنوبية منها يعلو كل ضريح قبة تظم الغرفة الجنائزية للاضرحة عددا كبيرا من القبور تخص عائلة بن جلاب [3].

---

[1] محمد الحاكم بن عون :المرجع السابق ،ص57.

[2] نفسه:ص65.

[3] التيجاني العمودي :نمادج عن العمارة الدينية في منطقة وادي ريغ ،المرجع السابق، ص 42.

القصور في امارة بن جلاب بتقرت

1/قصر مستاوة:

تاسس قصر مستاوة سنة 790هـ -1372م و كان يؤلف حكم سلاطين بني جلاب فشكلت العوامل المختلفة و المتشابكة الى هيكلة القديمة لقصر مستاوة تقرت وهي تدخل في مجموعة لقيم التي تؤلف المدن العربية الاسلامية في اربعة عوامل :

*المكانة المركزية"الطابع الديني والاجتماعي والثقافي "

*النظام الدفاعي للمدينة "صرح يتلاءم مع المقياس الاسلامي "

*العامل المناخي .

2/قصر النزلة

يقع قصر النزلة جنوب بلدية تقرت يحده من الغرب حي بومرداس ومن الشرق واحات النخيل ومن الشمال بلدية تقرت ومن الجنوب حي سيدي بوجنان وهو اقدم حي في البلدية وحسب الروايات يعتقد انه من اقدم قصر على مستوى منطقة تقرت لياتي بعده قصر تبسبست كاول نواة عمرانية .

3/قصر بني يسود تبسبست

يقع قصر بني يسود داخل تبسبست بمحاذاة وادي ريغ شرق مدينة تقرت ،يقع القصر بين خطي 32° و43°شمالا وخطي 43°و2°درجة شرقا ويبعد القصر عن الجزائر عن الجزائر ب 616كلم عن عاصمة الولاية ورقلة ب 160كلم [1].

ثانيا الوضع الثقافي في امارة بن جلاب بتقرت

[1] شويشي زهية :مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية لقصور مدينة تقرت ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري ،جامعة قسنطينة ،السنة الجامعية 2005-2006م،ص ص 175،180.

المساجد في امارة بن جلاب

*مسجد الجامع الكبير بتقرت

لقد حضيت المساجد عند بني جلاب اهمية بالغة باعتبارها بيت من بيوت الله وذلك لقوله تعالى "انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر "(الاية 18من سورة التوبة) فنجد مسجد الجامع الكبير بتقرت فيعود تاسيسه الى القرن 8هـ/14م ،بحي مستاوة في وسط مدينة تقرت،وتم اعادة بناءه بحيث نقش على لوحة من الرخام كالتالي:

بسم لله الرحمان الرحيم صلى لله على سيدنا محمد

كمن بنا هذا المسجد الاعضم بحول لله

ومن عونه على يد من الاسس بناءه بتقوى

من لله و رضوان الامير الاسعد

الاهني الارشد قاصدا اية وجه لله الاكرم

الشيخ ابراهيم بن مرحوم الشيخ احمد بن محمد بن جلاب سنة 1220 عشرون ومائتين والف و بالله التوفيق)[1].

فلقد تم ترميمه على يد ابراهيم الثاني ابن جلاب سنة 1250هـ -1834م .وذلك بجلب البناءون من الصناع من مختلف المناطق المجاورة خاصة الصناع التونسيين [2]،فقدرت مساحة الجامع 1407م2 وطوله 42م وعرضه 33.5م،واما عن الشكلها الهندسي فهو غير منتظم

[1] عبد العزيز شهبي :مساجد اثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ ،مذكرة دكتوراه الحلقة الثالثة في الاثار ،جامعة الجزائر معهد الاثار ،1984-1985م ،ص178.

[2] التيجاني العمودي :نماذج عن العمارة الدينية في منطقة وادي ريغ ،مجلة منبر التراث الاثري ، جامعة الجزائر 2، ع 4،ديسمبر 2015،ص39.

واضلاعه غير متسقيمة ،كما انه لا يحتوي على بيت الصلاة وفي القمة هناك قبة مركزية وسقيفة وغرفة الامام وسباط ومئدنة مربعة الشكل يعلوها جوسق[1].

*اهم العلماء في امارة بن جلاب

عرفت المنطقة العديد من العلماء كانوا لهم دور كبير في تنوير اهلها ومنهم من درس ومهم من هاجر ابتغاء العلم ومن بين هؤلاء العلماء نذكر:

***الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم المفيلي** :هو من احد العلماء وهو قاضي توات وبلاد تمنطيط وهو من علماء عصره ممن ذكرهم عادل نويهض في معجم اعلام الجزائر وكما ذكر العياشي صفاته بانه رجل همة الاخلاق وطيب الاعراق وقد شد طرفا من الفقه والنحو وله بعض الخبرة بعلم العروض.

***محمد ابن ابراهيم** :تلميذ سيدي علي الانصاري ومن مثقفي المدينة.

***محمد بن جلاب**:وهو اخو امير البلاد [2] .

ثانيا:الاوضاع الاجتماعية والثقافية في الامارة البابوية وامارة بن علاهم

ساحاول في هدا المبحث جمع بين امارتين وهي امارة بن بابية وامارة ال علاهم وذلك بما تتشابه من حيث الاضاع الاجتماعية والثقافية.

[1] تيجاني العمودي :عمارة المساجد في اقليم وادي ريغ المسجد الجامع قصبة تقرت نمودجا ،مجلة هيرودوت ،العدد الثامن ديسمبر 2018، ص260.

[2] دبابي محمد الصغير :احداث من تاريخ تقرت في عهد بني جلاب ،من وحي المعركة محاضرات ودراسات من خلال الندوات التاريخية المخلدة لذكرى معركة المقارين ،منشورات بلدية المقارين 2014،ص11.

اولا:الوضع الاجتماعي

تميزت الحياة المعيشية في ورقلة بالبساطة فكانوا يتناولون وجبة واحدة طيلة النهار فالنساء تميزت بالاناقة والجمال في لباسها واما عن العادات والتقاليد فقد حافظوا عليها سواء من ناحية الملابس وحتى استخدامهم اللهجة الامازيغية [1].

*الاسرة

الاسرة اساس بناء المجتمعات فهي وحدة متماسكة ،فنجد الاب في الرئاسة وقد نجد الابن الاكبر وجميعا نجدهم في بيت واحد ،ويجتمعون على مائدة واحدة فنجدهم ميسور الحال وذلك بحكم امتلاكهم بساتين من النخيل ولديهم قطيع من النخيل .

تتكفل الاسرة بامور الزواج ابنائها فمن عاداتهم داخل الاسرة بان يجب على البنت الكبرى ان تتزوج قبل الصغيرة والابن الكبير قبل الصغير ايضا ،وبعدما يتزوج الابناء يستقلون في منازلهم الخاصة ،ويبدا قبل الزواج بخطوبة ونجد ان البنات والشبان يخطبون بسن مبكر ،بحيث يعلن الاهل امر الخطوبة وذلك من اجل ان لا يفكر احد اخر بخطوبة الفتاة،وتتم الخطبة بمراسيم بسيطة وتكون فيها قطعة من دهب وبعض الملبوسات التي تهدى للفتاة وتوثق هذه الخطوبة عرفيا عندما يلتقي الاهلين في جلسة وتقرا سورة الفاتحة بينهما .

وبعد ان تتم الخطبة يصبح للزوج كل الحق على زوجته وتستغرق فترة الخطبة حوالي سنة او سنتين وتقوم كل منهما بتجهيز ملابس العرس ....الخ ،ويحدد فترة العرس في الخريف غالباو الربيع بحكم اعتدال الجو و يختارون يوم الثلاثاء لبدء العرس وتقام المدابح والولائم وبعد الوليمة تقرا الفاتحة ،وينتقل العريس الى منزل العروس وتضع له الحنة من قبل عجوز وذلك من ذوات البركة ،ويتخلل العرس اطلاق البارود ونجد الكسكس عليه شرائح من اللحم تبعث من طرف دار العروس الى دار العريس ، وكما تقدم هدايا للعريس على شكل مبالغ مالية ، اما العروس فتخرج الى دار اهلها مع النسوة يحملن قصعة تسمى الكب وتقبل راس والديها ويبقى العريس يستدعى كل كل ليلة للعشاء من طرف اصحابه ويسمى بالداير .

[1] S.biarnay :étude sur le dialecte berbére de ouargla .paris.1908.p2.

الوفاة

نجد ان في حالة الوفاة في اسرة ما نجد ان الناس يواسونهم وكل واحد يقوم بعمل ومهمة ولا ينتظر احد ان يصدر اليه تعليمات لتنفيدها بل الجميع يعملون من اجل الميت ،فهم ينقسمون الى عدة فرق وكل فرقة متخصصة بعمل معين فمنهم من يقوم بحفر القير وتجهيزه وتقوم جماعة اخرى بتجهيز الجثمان من حيث الكفن والغسيل والحنوط ،وبعد اتمام عملية الدفن يعود الرجال من المقبرة ويجلسون في احد الزوايا لتلتقي العزاء لمدى اسبوع وطيلة هذه الايام يقوم الاصدقاء والجيران بصنع الطعام لاهل المتوفي [1]،ومن عوائد اهل المدينة ان يلقوا بثياب الميت على باب المدينة ولا يصح لمسها فيما يتسائل العياشي اذ كانت المعلومة صحيحة ام خاطئة[2].

الاعياد والمناسبات الدينية:

يحتفل اهل مدينة ورقلة بالاعياد والمناسبات كغيرهم من المسلمين في باقي مناطق الجزائر الا ان هناك عادات وتقاليد يسيرون عليها تختلف عن تلك الناطق فنجد العيدين اولهما عيد الفطر والاخر عيد الاضحى

1/**عيد الفطر**:

فسكان ورقلة يستعدون له قبل ايام من رؤيتهم للهلال ،فيقومون بتجهيز انفسهم لاستقباله تنظيف للمنازل وتحضير للحلويات ،وكما تجتمع الهيئة الدينية لاباضية والمالكية من اجل ان يحدد يوم العيد وذلك من اجل ان توحد سكان بالاعياد،وكما يفومون بتنظيف الشوارع ورشها بالماء وفي الصباح يدهبون الى المساجد لصلاة العيد وهناك تمتلئ المساجد بالمصلين وبعد الانتهاء من الصلاة يقومون يالزيارات للاقارب والجيران ،وكما يقوموا الاهل بالدهاب الى المنزل العائلة الكبير ويستضفونهم [3] .

---

[1] الازهاري عباز :نظام المشائخ في ورقلة ...،المرجع نفسة ،ص90-91.

[2] مولاي بلحميسي :مدينة ورقلة في رحلة العياشي ،مجلة الاصالة ، ع41،ص67.

[3] الازهاري عباز:نفسه،ص95.

2/عيد الاضحى:

يقوم الاهل بالاستعدات المسبقة للاستقباله فبداية من شراء الاضحية والتي تكون في الغالب غنم ،كما يشترون الاقمشة وتفصيله ذلك انه لا توجد ملابس جاهزة وكما يقوم اهل العلم والعارفون بصيام يوم التاسع من شهر محرم واليوم العاشر هو يوم العيد فيخرج الجميع صغير وكبير الى الصلاة العيد والتي تقام في المساجد الاباضية و المالكية على حد سواء ثم يذهب كل واحد منهم الى منزله ليذبح الاضحية ،كما انهم يوزعون الاضحية على الفقراء والمحتاجين [1].

3/الاحتفال بعاشوراء :

يحتفل سكان ورقلة بعاشوراء وهي احدى المهرجانات التي تقام في المدينة وتبدأ عادة ابتداء من اول محرم الى غاية العشر من محرم ،وفيها توزع الصدقات وبعض الماكولات مثل الفول المطبوخ في اليوم التاسع ،كما تمارس فيه طقوس غريبة مثل رفع العرجون النخيل مزدان بقطع من القماش مختلفة الالوان يجوبون به الشوارع وفي غروب الشمس يرمونه خارج المدينة[2].

4/ الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف:

يحتفل سكان ورقلة كغيرهم من المسلمين بمولد النبوي الشريف لمدة خمسة عشر يوما وذلك بقراءة البردة بين صلاتي المغرب والعشاء ،واما في ليلة العيد فتقام الاحتفال الرسمي في المسجدين الاباضي والمالكي وفي البيوت هناك تحضير للوجبات الخاصة[3].

---

[1] نفسه:ص95.

[2] احمد ذكار:الروابط الاجتماعية والاقتصادية ..،المرجع نفسه،ص127.

[3] نفسه:ص127.

الوضع الثقافي في امارة بن علاهم وامارة بن بابية

المساجد في ورقلة (وارجلان)

لقد كان لورقلة مذهبين اولهما الاياضية والتي كانت ورقلة عاصمة علمية ودينية وذلك بعد سقوط تاهرت[1]،وثانيا المدهب المالكي الذي انتشر في قيروان مند سنة 145هـ-762م بحيث نجد قصور ورقلة مع المذهب المالكي وهم الرويسات والشط عجاجة ،سيدي خويلد و نقوسة والبدو الرحل سعيد عتبة لمخادمة وبني ثور والشعانبة.

وبما ان هناك مذهبين فنجد هناك تنوع من حيث المساجد فهناك مساجد اباضية ومالكية :

المسجد المالكي (لالة مالكية):يعد هذا المسجد من اعرق المساجد بحيث تم ذكره من قبل ابن خلدون وذلك ان الملك الحفصي ابو زكرياء قد زار المسجد فطلب بتوسيعه ،وخصص له مالا وكما نقش عليه اسمه ايضا،وطلب مولاي عبد الغفار بتوسيعه ايضا سنة 1040هـ-1631م والمسجد المالكي يتوسط المدينةوكما ان العياشي زار المدينة وحضر لصلاة الجمعة ولم تعجبه الخطبة ،ويكون المسجد عامرا بالمصلين وخاصة يوم الجمعة [2] .

1/ مسجد الجامع الكبير للعزابة بورقلة:

يقع المسجد وسط مدينة ورقلة القديمة لا يعرف متى تم تاسيسه ، وحتى المصادر الاثرية لا تعطي تاريخ محدد لتنصيبه .ولقد ذكر السيد الطيب باعمر بان المسجد اطلق عليه اسم (لالة عزة) و ذلك بالهجة البربرية وقد وجد هذا المسجد قبل المسجد العتيق الذي تاسس في القرن 13م /7هـ و انه موجود وقت سدراته التي دمرت سنة 624هـ-1226م .

---

[1] علي يحي معمر :الاباضية في موكب التاريخ ،مر:سليمان بن الحاج ،مكتبة الضامري للنشر والتوزيع سلطنة عمان ،ط2 ،1429هـ-2008م،ص178.

[2] احمد ذكار :الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين اورجلان وبني ميزاب..،المرجع نفسه،ص45-46.

ومن غير المعقول وجود مدينة كورقلة قديمة لا يوجد فيها مسجد اباضي وذلك ان الاباضيين كانوا بكثرة كما اشرنا بانه بعد سقوط تاهرت اتخدوا ورقلة عاصمة لهم ، ويرجع انه تاسيس في القرن 4هـ/10م حسب الروايات والطراز المعماري ومواد البناء ووسائل الدعم [1].

مسجد سيدي صالح :يقع في قلب قصر ورقلة قرب سوق القديم ،يحتوي على بيت الصلاة في غاية الاتساع والابهة ، ويدخل اليه من بابين وفيه الاربعة صفوف وتسع اسطوانات وقد اعيد بناؤه سنة 1894م،وله اوقاف كثيرة ومحراب موجه نحو الجنوب [2].

اهم العلماء في امارة بن علاهم وبن بابية:

حضيت منطقة ورقلة بعلماء كان لهم دور كبير في تنوير المنطقة من الجهل وحتى ان العلماء قد حضو بمكانة جيدة لدى الحكام ومن اهم هؤلاء العلماء نذكر منهم:

*__احمد بن افلح__ :هو الشيخ الحاج بن افلح الوارجلاني ،وهو شيخ الاباضية فنجد الجامع الكبير (لالة عزة)السالفة الذكر بانها مخصص لاولاد افلح فدرس فيها ،فيعود نسبه الى الاسرة الرستمية في القرن 12هـ/18م ودفن في مقبرة افلح بوارجلان.

*__الشيخ باسةبن موسى__ :يعد من العلماء والصلحاء الراشدين في وارجلان[3]،تتلمذ بميزاب وكان الشيخ صالح بن الحاج ابراهيم احد مشايخ ميزاب [4]،واخد العلم من الحاج محمد بن ابي قاسم المصعبي ،كان له مهارة في الكتابة وكما له انجازات كالتوالي رئاسة الحلقة بوارجلان ،توفي سنة 1176هـ[5]، ولد بوارجلان 1121هـ-1709م تعلم في بدايته في وارجلان ثم توجه الى وادي ميزاب توفي سنة1176هـ-1766م فترك خزانة مملوءة بالكتب بخط يده.

---

[1] عبد العزيز شهبي :مساجد اثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ ،المرجع نفسه ،ص174.

[2] الازهاري عباز:المرجع نفسه،ص126.

[3] علي يحي معمر :الاباضية في موكب التاريخ،المرجع السابق،ص180.

[4] ابراهيم بن صالح بابا حمو اعزام:غصن البان في تاريخ وارجلان ،تح:ابراهيم بن بكير بحاز و يليمان بن محمد بو معقل ،مطبعة العلمية غرداية، ط1434،1هـ-افريل 2013م ،ص 156.

[5] علي يحي معمر: نفسه ،ص181.

***بلقاسم بن حمو** :ولد بوارجلان سنة 1000هـ-1519م درس فيها وبعدها توجه الى القرارة بعد تاسيسها وقد تم تعيينه في امامة المسجد بعد بنائه وكانت له مشاركة اجتماعية توفي سنة 1050هـ-1640م ودفن في القرارة.

***دحمان بن عيسى** :ولد في وارجلان عام 11هـ-17م وهو من عرش بني سيسين ،وكان له دور كبير في السياسة فساهم في تنصيب مولاي عبد الغفار 1040هـ-1631م وبعد وفاة السلطان نصب اخوه السلطان مولاي علاهم.

***محمد بن ابراهيم بن موسى** :ولد بوارجلان في 12هـ -17م فدرس على يد الشايخ وارجلان الى ان بلغ درجة فطلبه سكان بني يزقن لتولي مشيخة المدينة 1109هـ-1698م وتوفي فيهاودفن فيها.

***موسى بن باسة**:ولد في 12هـ-18م تعلم على يد ابيه باسة موسى تحدثنا عليه من قبل ،وهو كوالده فهو ناسخ للكتب وشاعر ويقوم بتوتيق عقود للبيع والشراء والاوقاف توفي سنة 1230هـ-1814م ودفن فيها [1].

القصور في امارة بن علاهم وامارة بن بابية

قصر القديم ورقلة :شيد هذا القصر فوق هضبة جيرية بواد ميه على مساحة تقدر بحوالي 30 هكتار ،ويقع شمال مدينة ورقلة حاليا ويمثل احد المعالم التاريخية للمدينة وهو مصنف كموقع تاريخي وطني [2]، يتكون هذا القصر من هضبة تعلو مستوى الحدائق باربعة الى خمسة امتار ويتكون من ثلاثة احياء تتوزع حول السوق تتقاسمها ثلاث قبائل تنتسب الى قبيلة بني ورقلان الزناتية ،وهم حي بني ابراهيم في الناحية الشرقية وبني وجين في الناحية الغربية وبني سيسن من الناحية الشمالية ويفصل بين حي وحي جدار .

[1] احمد ذكار :المرجع السابق ،ص 116.

[2] قبابلية مبارك :تطور مواد واساليب البناء في العمارة الصحراوية ،مذكرة ماجستير في علم الاثار تخصص اثار صحراوية ، جامعة حمة لخضر بسكرة ،2009-2010م،ص63.

وعن تاريخ تاسيسه فقد تضاربت الاراء فمنهم من يرجعها الى الفترة النوميدية وهناك من يرجعها الى العهد الاسلامي ، وعن شكل القصر حسبما جاء على لسان العياشي محاط بسور من طوب المجفف تتخلله ابراج مربعة الشكل تغير عددها عبر الزمن من جراء التحطيم الذي تعرض له[1] .

قصر نقوسة: ذكرها العياشي في رحلته باسم مقوسا حيث قال (ثم رحلنا من وركلا يوم الاثنين ونزلنا ببلدة قريبة منها على نصف تسمى مقوسا) وهو قصر مغلق وسور له مداخل وهي :باب باعلوش من الناحية الشرقية و باب القصبة من الناحية الغربية و باب زغبة من الناحية الجنوبية وباب تلمونست وباب عين الزرقة ،وبه عدة مساجد ومن ابرزهم مسجد سيدي صالح[2].

ونستخلص من الفصل الثاني مايلي:

-الوضع السياسي في الامارات المشيخية باقليم ورقلة اختلف من امارة الى اخرى فمنها ماهو حكم مطلق ومنه ماهو قائم على ان الحاكم يملك ولا يحكم وهناك ما كان نظام حكمها وراثيا.

-واما من الناحية الوضع الاقتصادي فكان بمجمله جيد وذلك بحكم الموقع الجغرافي في اقليم ورقلة وذلك من الجانب التجاري وما انعكس على الجانب الزراعي وذالك بزاعة التمور ،الا

[1] حملاوي علي:مواقع ومعالم اثرية في الجنوب الشرقي الجزائري (منطقتي ورقلة ووادي ريغ)،مجلة البحوث الاثرية،ص-ص61-63.

[2] احمد ذكار :نفس المرجع ،ص93.

ان الجانب الصناعي لم يكن بمستوى التجاري والزراعي ويرجع ذلك ان الصناعة كانت محلية وقائمة على ادوات بسيطة.

-وعن الجانب الاجتماعي والثقافي فنجد تمسك اقليم ورقلة بالعادات والتقاليد فمن مناسبات مفرحة ام حالات وفاة ،واهتمام الحكام ببناء المساجد وكما هناك حكام اهتموا بالعلماء ،وكما وجد ايضا في تلك الفترات أوبئة وامراض .

الفصل الثالث:العلاقات الخارجية لاقليم ورقلة

1المبحث الاول :العلاقات الخارجية مع العثمانيين

2 المبحث الثاني:العلاقات الخارجية مع تونس

لا نستطيع ان نختم دراستنا لهذا الموضوع دون التطرق الى العلاقات الخارجية لاقليم ورقلة خلال العهد العثماني فلقد تميزت العلاقات والتي شملت العثمانيين وتونس بمجملها بالتوتر بالرغم من وجود مصالح مشتركة مع بعضها مثل المصالح الاقتصادية التي كانت مع التونسيين ،وفي هدا السياق نطرح التساؤلات التالية:

بما تميزت العلاقات الخارجية مع اقليم ورقلة ؟وهل كان هناك انعكاسات على الوضع الداخلي لاقليم ورقلة؟

المبحث الاول :العلاقات الخارجية لاقليم ورقلة مع العثمانيين

الحملات العسكرية على اقليم ورقلة خلال العهد العثماني

1/حملة صالح رايس

لقد كان من اسباب الحملات العسكرية على اقليم ورقلة هو تمردهم على دفع الضرائب للعثمانيين واخضاعهم امارة بن جلاب وبني وارجلان وكلهم امتنعوا عن تقديم الجباية والمغرم[1] ،هم ورجال قبائل عربية على حدود الصحراء [2]وقد عرف صالح رايس بالشدة والاقدام والتواصل نفسه [3] ،فجهز حملة تتكون من ثلاثة الاف تركي وعلج والف فارس مزودين بمدفعين في اوائل اكنوبر 1552، فلحق به عبد العزيز امير بني عباس على راس الفي فارس وستة الاف رجل من المشاة[4]،فقد واجه رايس ثورة عنيفة في الجنوب فقد ثار قائد تقرت وقائد ورقلة معتمدين على طول المسافة بين الجزائر وورقلة ،وقد ضنا انه لا يعرف على ان يغامر بنفسه وجنوده في صحاري لا يعرفها [5]،وحاصرها لمدة ثلاثة ايام متتالية وراح يقدف

---

[1] عبد الرحمن محمد الجيلالي :تاريخ الجزائر العام ، ج2،المطبعة العربية –الجزائر ، 1375هـ-1955م، ص 333.

[2] جون وولف :الجزائر واوروبا 1500-1830م، تح:ابو قاسم سعد الله ،ط خاصة،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،2009م،ص 70.

[3] شارل اندري جوليان :تاريخ افريقيا الشمالية،تح:محمد مزالي والبشير بن سلامة ،الدار التونسية للنشر ،النشرة الرابعة،فيفري 1983، ص 343.

[4] صالح عباد:الجزائر خلال الحكم التركي 1519-1830م، دار هومة ،2012م، ص74.

[5] مبارك الميلي :تاريخ الجزائر القديم والحديث ، ج3، مطبعة علي بدران –بيروث-لبنان، 1963م، ص81.

المدينة ،وفي اليوم الرابع اعطى امر بهجوم ويستولي على المدينة بعد ان احدث بها مجازر كبيرة ،ووقع الملك في يد صالح رايس ووضعه في في فوهة مدفع ويقدف باشلائه والملك كان يبلغ من العمر اربعة عشر سنة ،وبعدها توجه الى مملكة ورقلة لغزوها ولكن فر ملكها مصحوبا بفرسانه الاربعة الاف من المدينة ،وعندما دخل صالح رايس المدينة وجدوا انفسهم اربعين زنجي[1] من اغنياء سودان فاخد منهم 200الف ريال فبقي في المدينة عشرة ايام في انتظار عودة حاكمها،ولكن انسجب مع اربعة الاف فارس ،وذلك ان الجزائر في تلك الاثناء كانت تتعرض للهجمات الاسبانية وقيام الثورات محلية ،فانسحب قبل تنظيم شؤون المدينة والعودة الى الجزائر تاركا وراءه رسالة الى حاكم ورقلة يامره بالعودة الى المدينة والمصالحة شريطة تقديم ضريبة سنوية لخزينة الحاكم العام لا تقل عن ثلاثين عبدا من رقيق السودان [2].

2/حملة يوسف باشا1649

الحملة الثانية التي قادها يوسف باشا على مدينة تقرت وورقلة ورغم الغموض الذي احاط بهذه الحملة فان النتائج التي ترتبت عنها كانت ابقى واثبث مع الزمن من سابقتها وذلك ان الضريبة التي اعتاد سكان المنطقة المساهمة بها في خزينة الجزائر والتي ربطت المنطقة بالحكم الركزي بالجزائر قد اقرت نهائيا بفعل الحمة وتتلخص هذه الضريبة كما جاء ذكرها في دفترة التشريفات مسجلة بتاريخ1205هـ-1790م ،في مساهمة تلك الجهات من الصحراء بخمسة واربعين فردا من رقيق السودان سنويا ،ويتوزعون كالتالي:ورقلة 25عبدا ،تقرت 16عبدا وتماسين 4عبيد[3].

---

[1] فراي ديغو هايدو:تاريخ ملوك الجزائر، تر:ابو لؤي عبد العزيز الاعلى ، دار الهدى ،الجزائر،د ت ،ص98.99.

[2] عبد الحميد نجاح :منطقة ورقلة وتقرت وظواحيها ،المرجع السابق،ص24.

[3] ناصر الدين سعيدوني :ورقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط2منقحة، دار البصائر االجزائر ،2009م،ص 481.

3/حملة صالح باي

تولى قيادة هذه الحملة باي قسنطينة بتحريض من الشيخ احمد الجلابي الناقم على ابن عمه الشيخ عمر حاكم تقرت،

بعد اتهامه للشيخ عمر الذي تخلى عن السلطة التركية ولم يعد يدفع الظرائب وكان ذلك في شتاء 1788م وبعد حصار طويل دام بين خمس وعشرون يوما وستة اشهر حسب اختلاف الروايات ،ولم يتمكن من ارغام السكان الذين ساندوا حاكمهم على الاستسلام ،فقطع اشجار النخيل انتقاما منهم ،ومؤنة الجيش شارفت على النفاذ ،فهاجم صالح باي مستعملا المدفعية واحدث ثغرة في سور المدينة التي ذخلها ونصب عليها الشيخ احمد حاكما جديدا بعدما اخد منه رسم التولية والذي قدر بمليون فرنك زيادة على تسليمه الف بوجو عن كل مرحلة عن كل مرحلة عن كل مرحلة قطعها من قسنطينة الى تقرت ،وقد كانت هذه الحملة تحمل في طياتها اغراض شخصية انتقامية .

وقد كانت من نتائج هذه الحملة خسائر تكبدها السكان المنطقة وخاصة من الجانب الاقتصادي وحتى من الظروف المناخية حتى انهم سموه عام بعام الثلج حيث تهاطلت الثلوج والامطار الغزيرة على المنطقة[1].

4/حملة الباي احمد المملوك

هو احمد باي بن عبد الله والمعروف بالباي احمد المملوك باي قسنطينة وقد قاد الحملة ضد امارة بن جلاب بتقرت ،وهي لاتختلف كثيرا عن الحملة السابقة التي قادها صالح باي من حيث اغراض الانتقامية والدسائس والمؤامرات ضد بني جلاب من طرف القبائل المتنافسة حول زعامة تقرت ووقعت هذه الحملة سنة 1815م،بحيث خرب المدينة وقطع نخيلها وطمس مياهها مما اضطر حاكم تقرت محمد بن جلاب الى ارضائه بتقديم ضريبة سنوية تقدر

[1] بن معيزة محمد شرعي :السياسة العثمانية اتجاه الصحراء الجزائرية بين التمدد والانحصار منطقة وادي ريغ نموذجا ،الملتقى الدولي الثاني ،السياسة العثمانية بين المجال البحري والصحراوي بالمنطقة المغاربية في العصر الحديث والمعاصر ،ص 9.

ب100الف ريال بسيطة وبقي الحال على ماهو عليه حتى سقوط قسنطينة على يد الفرنسيين 1837م[1].

لم تكن علاقة العثمانيين باقليم رقلة مجرد علاقة عسكرية وسياسية فقط بل عملت السلطة العثمانية الى توطيد علاقات بينها وبينهم من خلال علاقة الهجرة المؤقتة لمناطق التل واما الجانب الاخر هو اقتصادي وذلك بربط الاسواق والمبادلات السلع ونذكر مايلي:

*الهجرة المؤقتة لمناطق التل وقد كان دافعها الاحتكاك بالسلطة البايلك في طبيعة المناخ ونوعية الانتاج بالمنطقة الجنوبية والحاجة الملحة للحصول على المواد الاولية الضرورية للعيش ،فالقبائل المقيمة بنواحي ورقلة و تقرت كانت تتردد على الاسواق الواقعة بالتل وذلك لتصريف المنتجات المحلية من الاصواف والجلود وتمور والحصول على الحبوب ومواد الاستهلاكية والتي لاتتوفر في الصحراء.

ومن القبائل البدوية التي كان لها اتصال مع رجال البايلك هم :الشعانبة[2] واولاد نائل[3] وسعيد عتبة[4] وهذه الاخيرة اصبحت ضمن القبائل المخزنية وذلك لضمان المراعي لمواشي على حساب عشائر المخادمة[5] وبني ثور[1] وبعض مجموعات الشعانبة،وقد شجع الحكام هذا

[1] نور الذين شعباني :علاقة السلطة العثمانية بامارات الصحراء الكبرى ،المجلة التاريخية الجزائرية ،المجلد 04، ع 02، 2020م،ص 96.

[2] هي قبيلة عربية هلالية من اولاد المهدي فرع زغبة استقرت بمنطقة الحضنة اولا ،ثم توجهت الى الصحراء مع بداية التاريخ الحديث وتفرعت الى ثلاث فروع فرع لبرازقة واختاروا متليلي وفرع المواضي المنيعة وفرع بوروبة بورقلة.وامتازت هذه القبيلة بامتلاكها الهائل للابل والاغنام.

[3] هي قبيلة واتحاد قبلي يستوطن جبال اولاد نايل في الجزائر يتواجد في مدينة بوسعادة بالمسيلة والجلفة وبسكرة.

[4] وفدت هذه القبيلة العربية الهلالية على منطقة في القرن السابع هجري والثالث عشر ميلادي وحطت رحالها في في الاول الامر على ضفاف مملكة نقوسة وظلت تعيش على البداوة مدة زمنية طويلة حتى مطلع القرن الرابع غشر هجري ،وتتكون هذه القبيلة من سبعة عروش وهي فطناسة و الرحبة –بنو منصور –العمرات–اولاد فدول–الصبرات.

[5] يرجعون الى نفس القبيلة التي تنتمي اليها سعيد عتبة حلو معهم في نفس الفترةالى الجهة ظلوا رحلا لمدة طويلة يرحلون الى الجهة الجنوبية الشرقية من ورقلة وعرفوا الاستقرار قبل ابناء عمومتهم سعيد عتبة وتتكون هذه القبيلة من عروش وهم :اولاد احمد–الفوارس–بني خليفة–اولاد نصير–اولاد سيود.

الاتصال البشري بعد ان وجدوا ان هذه الطريقة فعالة في توطيد سلطتهم وتاكيد نفوذهم في الجنوب .

*من الجانب الاقتصادي :

لقد كان لتبادل التجاري ويعتمد على حركة القوافل ونشاط التجار فبحكم موقع اقليم ورقلة اضحت ملتقى التجار وعقدة المواصلات ومحطة للقوافل التي كانت تعبر الصحراء وتربط اقاليم المغرب بوادي النيل والمشرق وجهات التل باقطار السودان ،فالطريق الرئيسي وهو طريق الواحات والقصور وينطلق من تافلالت نحو غدامس ويتفرغ من ورقلة وتوقرت الى كل من غات وتماسين والقليعة والاغواط[2] والزيبان [3].وهناك طريق معروف لدى الرحالة والجغرافيين وهو طريق الذهب الذي يمر بتقرت وورقلة ويربط موانئ المغرب العربي بالمدن الرئيسية لممالك السودان كاغدامس وكانو وتونبوكتو[4]،ومن المبادلات التجارية نجد السلع هي التمور والصوف والجلود والملح والنطرون والحنة والمواشي والجمال ومختلف البرانس والحياك والاغطية و ملح البارود وانواع السكاكين والسيوف والحلي الفضية .

ومن البضائع المستوردو نجد الحبوب الزيت والاسلحة والعطور مع بعض المنتجات المستوردة عن طريق البحر كالاقمشة المتنوعة والقهوة والشاي والسكر والورق بينما السودان مصدر

---

[1] ووفدت هذه القبيلة العربية الى الجهة في اواخر القرنالسادس هجري واواخر القرن 12م قادمة من جريد التونسي بعد الحملة التي شنها حكام تونس على الرحل ،فحطوا الرحال قرب الرويسات والشط .ينظر الى ناصر الدين سعيدوني ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني مجلة الاصالة العدد 41 ،ص76.

[2] هي احدى المدن الجنوبية الشهيرة بواحتها البديعة واقعة على وادي مزي .ينظر الى كتاب الصروف في تاريخ الصحراء وسوف تاليف ابراهيم محمد الساسي العوامر ،ص 39.

[3] جمع الزاب ومنطقة الزيبان تشمل على ثلاث مناطق متصلة مع بعضها البعض وقاعدتها بسكرة وهي الزاب الظهراوي والذي يشمل على القرى طولقة ليشانة فوغالة الدوسن اولاد جلال والزاب الغربي الذي يشمل على ليوة والصحيرة والمخادمة وبينطيوش والزاب الشرقي.

[4] تقع تونبوكتو في الجهة الجنوبية من الصحراء تاسست في القرن الخامس هجري والحادي عشر ميلادي من طرف عناصر من التوارق .

البخور الاسود والعاج والفلفل والفول السوداني مع كميات معتبرة من التبر وايضا نجد تجارة الرقيق والنحاسة اهمية كبيرة خلال العهد العثماني [1].

المبحث الثاني :العلاقات مع تونس

تميزت العلاقات بين تونس ورقلة وتقرت بانها اقتصادية تجارية محضة وقائمة على المبادلات التجارية ، فبحكم القرب الجغرافي بينها وبين اقليم ورقلة ،فهناك قوافل يومية محملة بالسلع وبحيث تتخد هذه القوافل طريق من والى المدن التجارية الاساسية ومنها قسنطينة[2]،والوادي[3] ،وتقرت وورقلة وكانت الحركة التجارية منظمةودقيقة واما عن الطرقات الرئيسية فهناك اربعة طرق وما يهمنا طريقين :

اولاطريق نفطة[4] وغدامس والذي ينطلق من توقرت ثم تتوجه الى الشمال ويمر بمحطة الفيض[5] حيث توجد قافلة من تجار بسكرة[6] وبعدها تعود الى الجنوب الشرقي ليصل الى كونين[7] ،وياخد اتجاهين اساسين احدهما شمالا نحو مدينة نفطة مباشرة، والاخيرة نو الجنوب الى سوق غدامس.

---

[1] نصر الدين سعيدوني :ورقات جزائرية ..،المرجع نفسه،ص ص 483.486.

[2] مدينة قديمة بناها الذي بنى قرطجنة بنيت في زمن عاد قبل ابراهيم الخليل عليه السلام .ينظر للمرجع تاريخ بلد قسنطينة تحقيق عبد الله حمادي ،ص 13.

[3] تشمل منطقة سوف على الكثير من المداشر والقرى المنتشر وقاعدتها مدينة الوادي المعبر عنها بمدينة الاف قبة الواقعة مسافة مائتين وعشرين كيلو متر جنوبا من مدينة بسكرة.لاطلاع اكثر انظر كتاب الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص29.

[4] مدينة صغيرة وسط سهول خصبة واسعة تبعد عن بسكرة بعشرين ميلا ويذهب اليها عن طريق سيدي عقبة وعين الناقة.

[5] قرية صغيرة تبعد عن الوادي بحوالي ميلين ونصف تقع في منتصف الطريق بين قمار الوادي.

[6] هي مدينة جميلة ومن اشهر الواحات الصحراوية وتدعى ملكة الجنوب ،وكانت تسمى فسيكرة في عهد البرابرة وقد تمركز فيها المسيحيون ايام العهد الروماني .

[7] قرية صغيرة على الحدود التونسية تلتقي فيها قوافل نفطة وتوقرت الى غدامس.

فيعتبر سوق تقرت ثالث اسواق الواحات بعد الوادي وورقلة ، بحث ان التجار يحملون الى الجنوب التونسي بعضا من المنتوجات ويجلبون الاقمشة القطنية والعطريات المستوردة من اوروبا فيوزعونها على الاسواق.

لم يهتم المؤرخين بتنقلات والحركة التجارية التي كانت بشكل يومي بين تقرت ومدن جنوب تونس ولم يتكوا لنا احصائيات دقيقة الا ان التجارة بين نفطة والواحة كانت تحمل اهمية بالغة بدليل ان موروا وكاريت يذكر بانها كغيرها من الدن الصحراوية الشرقية لا تتزود من التل بل باتصلاتها مع بلاد الجريد[1].

ثانيا طريق غدامس وورقلة ويتجه مباشرة نحو الشرق الى مدينة غدامس وهو طريق صعب ويتطلب عشرة ايام من السير السريع بحث لايوجد ماء الا بعد ثلاثة ايام من المنطلق ،وتلتقي القوافل في تونس وطرابلس والسودان والجزائر وتتبادل ما عندها من السلع [2].

[1] تقع في الجنوب الغربي للبلاد التونسية وتضم المنطقة العديد من المدن والقرى منها مدينة توزر ونفطة والحامة والوديان .للاطلاع اكثر ينظر الى :دراسات في اثار الوطن العربي ،هاني احمد محمد القليوبى،ص1440.

[2] محمد العربي الزبيري :التجارة الخارجية للشرق الجزائري:المرجع السابق ،ص157-156.

من خلال دراستي لموضوع العلاقات الخارجية لاقليم ورقلة وذلك مع كل من العثمانيين وتونس وفرنسا خرجت بمجموعة من الاستناجات اهمها:

-الحملات العسكرية التي قام العثمانيين في اقليم ورقلة كان فقط من اجل جمع الظرائب لا اكثر والا اقل.

-المصالح الشخصية التي ظهرت من خلال الحملات العسكرية للعثمانيين

-المبادلات التجارية ومحاولة ربط السلطة العثمانية باقليم ورقلة والمدن الصحراوية

-القرب الجغرافي ساهم بشكل كبير في الوضع الاقتصادي بين التونسيين واقليم ورقلة وذلك في الحركة التجارية بينهما.

-الطمع والشجع التي تميز بهم سلاطين الامارة البابوية وذلك بجب السلطة والحكم وحتى لو ذلك على حساب امن ولاستقرار للمنطقة .

-الخيانة من الاسباب المباشرة لاحتلال الفرنسي للاقليم ورقلة بداية من ورقلة الى تقرت.

الخاتمة للموضوع

خاتمة

بعد ان تعرضت للموضوع والذي هو بعنوان الامارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني والذي تعرفت فيه عن الموقع الجغرافي واصل التسميات التي تعددت والى الاوضاع العامة قبل قيامها وبعد قيامها ودراستها من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والى العلاقات الخارجية والتي كانت مع العثمانيين وتونس وفرنسا وفي الاخير قد خرجت بمجموعة من الاستنتاجات والنتائج اهمها:

1-ان الموقع الجغرافي لاقليم ورقلة قد لعب دورا كبيرا في العلاقات الداخلية والخارجية بشكل عام وذلك بانها حلقة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب وكما انها حلقة بين وصل بين الدول الاخرى مثل تونس،وكما كانت منطقة عبور والقوافل التجارية والحجاج.

2-ان تعدد التسميات واختلافها في كل من ورقلة او نقوسة و تقرت له دلالة انه قد تم زيارتها للعديدمن الرحالة الغرب وكل حسب نطقه او حسب معناها الدلالي،ففي كتاب حسن الوزان وصف افريقيا دكر ورقلة بلفظة وركلة واما في لفظة تقرت فدكرها العياشي بتكرت من خلال كتابه رحلة العياشي.

2-لقد كان قبل ظهور الامارات المشيخية في اقليم ورقلة قد كان فيها سلطات قبل مثل التواجد الحفصيين في المنطقة وحتى الزيانيين.

3-تميز نظام الحكم في اقليم ورقلة في كل امارة بنظام خاص بها فامارة بن جلاب تميز انه وراثي مثله مثل امارة بن بابية بنقوسة ام امارة بن علاهم فكان نظامهم ان السلكان يحكم ولا يملك واما من يحكم فعلا هم الجماعة.

4-الصراعات الداخلية بين اقليم ورقلة القائمة بين امارة بن بابية امارة بن علاهم وامارة بن جلاب كان لها نتائج على الوضع الداخلي لها بتدهور الوضع السياسي وحتى الاقتصادي.

4-الوضع الاقتصادي في الداخل للاقليم ورقلة تميز بالبساطة عموما واما خارجيا فبحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي فقط ساهم بشكل كبير في ازدهار وتطور اقليم ورقلة،فقط كان الاقليم مركزا تجاريا عند العثمانيين ولدى تونس بحكم القرب الجغرافي.

5-تعد امارة بن جلاب هي الاقوى بين الامارات الاخرى في اقليم ورقلة .

6-كانت العلاقة بين العثمانيين واقليم ورقلة تثمتل في جمع الضرائب وان امتنعوا كانت مصيرهم بحملات عسكرية .

7-ربط الاقتصاد بين العثمانيين واقليم ورقلة وذلك من اجل مصالح العثمانيين بالدرجة الاولى.

8-ان العلاقات مع تونس باقليم ورقلة كانت تجارية بالدرجة الاولى .

الملاحق

قائمة الملاحق:

1الملحق الاول:مخطط مدينة ورقلة في العهد العثماني

2الملحق الثاني:منظر اثار ال علاهم

3الملحق الثالث:باب السلطان ال بابية نقوسة

4الملحق الرابع مسجد الكبير 1952م تقرت

5الملحق الخامس :منظر باب قصر مستاوة تقرت

6الملحق السادس :خريطة الطرق التجارية بين افليم ورقلة

7الملحق السابع :مقبرة الجلابية تقرت

ملحق رقم 1:مخطط مدينة ورقلة في العهد الاستعماري[1]

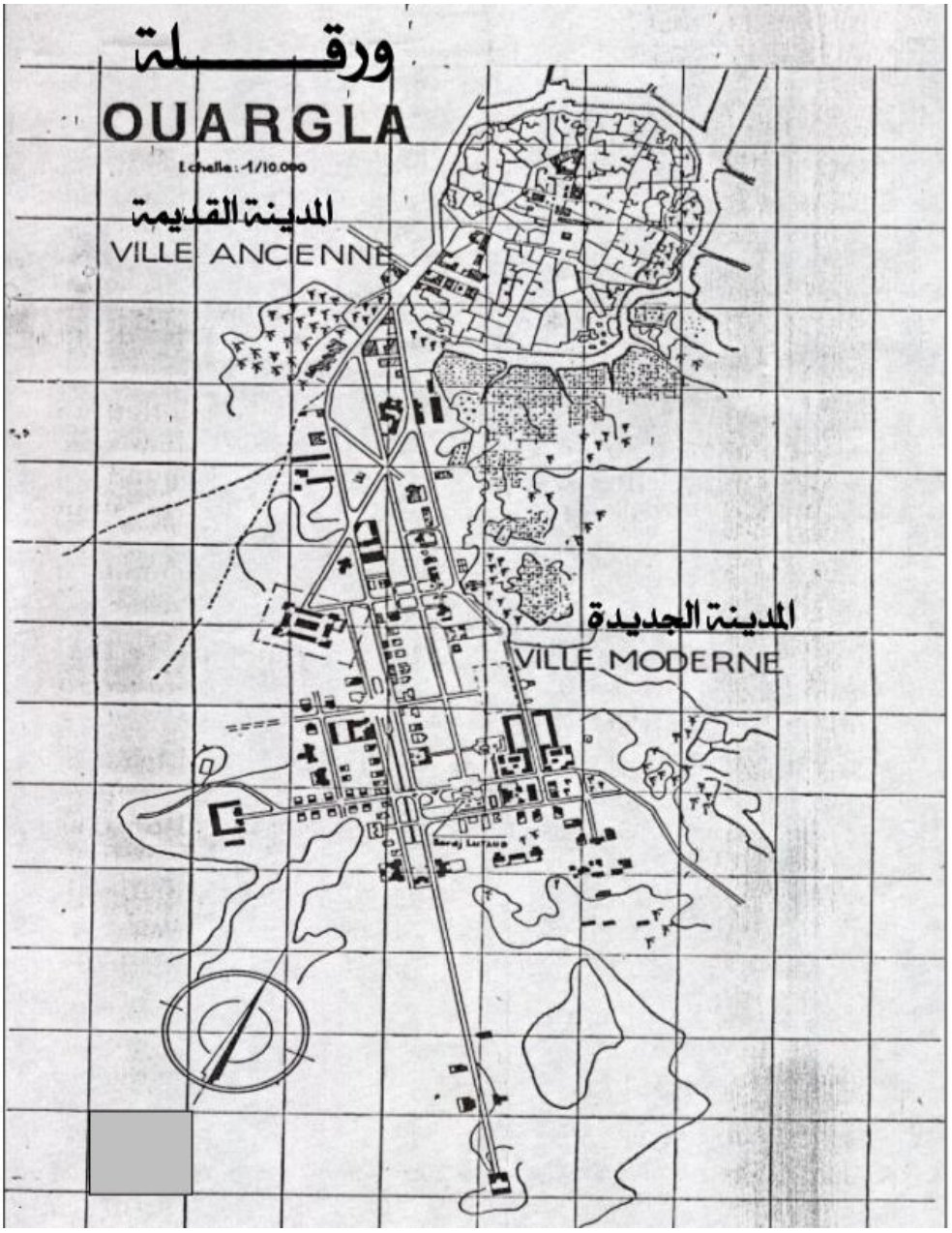

[1] الازهاري عباز:المرجع السابق:ص155.

ملحق رقم2:منظر اثار قصر ال علاهم[1]

[1] الازهاري عباز:المرجع السابق،ص156.

ملحق رقم 3:منظر السلطان ال بابية-نقوسة-[1]

[1] الازهاري عباز :المرجع السابق،ص159.

ملحق رقم 4:مسجد الكبير 1952 بتقرت[1]

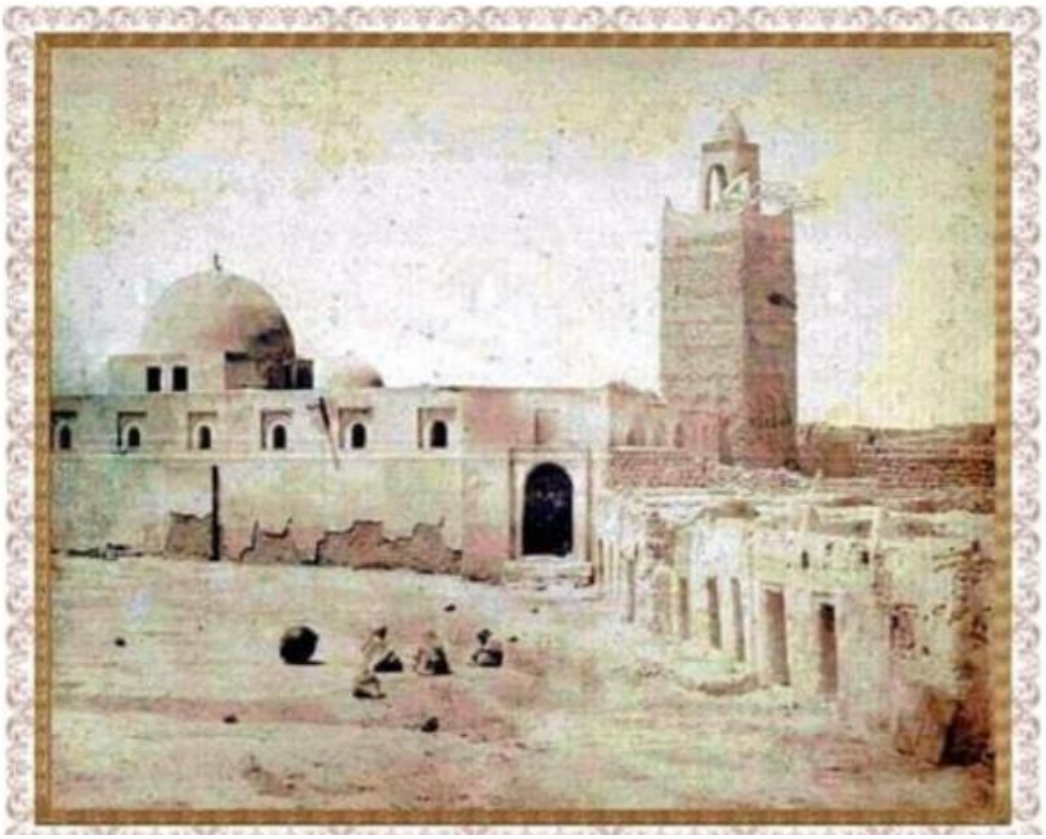

[1] كلثوم بن عطية :تطور الطابع المعماري في مدينة تقرت خلال العهد الاستعماري ،مذكرة شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة حمة لخضر الوادي،2018-2019م،ص103.

ملحق رقم 5:منظر من باب قصر مستاوة بتقرت

ويكيبديا www.djanonb.com باب قصر مستاوة تقرت.

ملحق رقم 6:خريطة حول الطرق التجارية لاقليم ورقلة[1]

[1] العربي الزبيري :المرجع السابق،160.

ملحق رقم 7:مقبرة الجلابية (تبعد عن وسط المدينة بحوالي 200م جنوبا)[1]

[1] بن دومة :المصدر السابق،ص239.

قائمةالمصادر

والمراجع

1/المصادر بالغة العربية:

1الادريسي (محمد بن عبد العزيز الشريف)نزهة المشتاق في اختراق الافاق،مكتبة الثقافة ،المجلد الاول ،2002م.

2.ابن خلدون (عبد الرحمان):كتاب العبر وديوان المبتدأوالخبر،ج 7ج6،دارالفكر ،لبنان،2000م

3. ابو زكرياء(يحي بن ابي بكر):كتاب السير الائمة واخبارهم،تح:اسماعيل العربي،دار الغرب الاسلامي،ط 2، 1982م.

4. السعيد المغربي (ابو الحسن علي بن موسى):كناب الجغرافيا ،تح:اسماعيل العربي ،منشورات التجاري

5.اعزام(ابراهيم بن صالح بابا حمو):غصن البان في تاريخ وارجلان ،دراسة وتحقيق:ابراهيم بن بكير بحاز و سليمان بن محمد بومعقل ،مطبعة مزوار الوادي ،ط1 ،2018م.

6.البكري(ابو عبيد):المغرب في افريقيا والمغرب،مكتبة المثنى ،بغداد.

7.الحاج ابن الذين :مجموعة رحلات (رحلة الاغواطي)،ترو تح:ابو قاسم سعد الله ،المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ،الجزائر،ط خاصة،2011م،ص92.

8.الحموي (ياقوت الحموي):معجم البلدان،دار الصادر للنشر،بيروث،ج5، 1977م.

9. شارل اندري جوليان :تاريخ افريقيا الشمالية،تح:محمد مزالي والبشير بن سلامة ،الدار التونسية للنشر ،النشرة الرابعة،فيفري 1983م.

10.شالر وليام:مدكرات فنصل امريكا في الجزائر

11.عبد المنعم(محمد):الروض المعطار في خبر الاقطار

12.العدواني (محمد بن محمد بن عمر):تاريخ العدواني ،تح:ابو قاسم سعد الله،ط1، دار الغرب الاسلامي ،1996.

13.كربخال(مرمول):افريقيا ،الجزء الثالث.

14.محمد الطاهر بن دومة:اخبار وادي ريغ ،تق و تح:محمد الحاكم بن عون ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،تخصص علم المخطوط العربي ،قسم التاريخ والاثار ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة (2011-2010م).

15.هايدو (فراي ديغو):تاريخ ملوك الجزائر،تر:ابو لؤي عبد العزيز الاعلى ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر.

16 .الوزان(الحسن بن محمد):وصف افريقيا،تر:محمد حجي و محمد الاخضر،دار الغرب الاسلامي،بيروت لبنان،ط2، ج2.

17.الوسياني(ابي الربيع سليمان):سير الوسياني ،تح :عمر بن لقمان وحمو سليمان بوعصبانة ،وزارة الثراث مسقط سلطنة عمان،2009م.

المراجع العربية:

1.احمد توفيق المدني :كتاب الجزائر :المطبعة العمرية .

2 .اسماعيل العربي :الصحراء الكبرى وشواطئها ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1983م.

3.جون وولف :الجزائر واوروبا 1500-1830م، تح:ابو قاسم سعد الله ،ط خاصة،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،2009م.

4. العربي الزبيري: التجارة الخارجية للشرق الجزائري ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،مطابع الشروق بيروت

5. مولاي بالحميسي :الجزائر من خلال الرحلات المغاربية في العهد العثماني ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،دط،1981م.

6.سعد زغلول :من الفتح الى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)،منشاة الناشر معارف بالاسكندرية ، الجزء الاول ،ص93.

7.صالح عباد:الجزائر خلال الحكم التركي 1519-1830م، دار هومة ،2012م.

8.عبد الحميد نجاح :منطقة ورقلة وتقرت وظواحيها من المقاومة للاحتلال الى الاستقلال ، من مشورات حمعية الوفاء للشهيد تقرت ورقلة .
9.عبد الرحمان الحاجي :ورقلة تاريخ وحضارة ،الجزء الاول
10.عبد الرحمن محمد الجيلالي :تاريخ الجزائر العام ، ج2،المطبعة العربية –الجزائر ، 1375هـ-1955م.
11.عبد الصمد بن الاخضر :فهرس التاريخ السلطوي لاقليم وادي ريغ والخضوع تحت سلطة المتغلب من العهد بني رستم الى بني جلاب ،2015-2016م.
12.عبد القادر موهوبي :ومضات تاريخية واجتماعية لمدن وادي ريغ وميزاب وورقلة والطيبات والملية والحجيرة،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزائر .
13.علي يحي معمر :الاباضية في موكب التاريخ ،مر:سليمان بن الحاج ،مكتبة الضامري للنشر والتوزيع سلطنة عمان ،ط2 ،1429هـ-2008م.
14.مبارك بن محمد الميلي : تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج2وج3،دار الغرب الاسلامي.
15.محمد الصغير بن لعمودي :تقرت عاصمة وادي ريغ ،ط1،المطبعة العصرية للواحات تقرت ،1995م.
16.ناصر الدين سعيدوني :ورقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط2منقحة، دار البصائر االجزائر ،2009م.
17.نور الدين عبد القادر :صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي ،دار الحضارة .

الرسائل الجامعية:

1.احمد ذكار :الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين وارجلان وادي ميزاب في لعصر الحديث من 960هـ الى1270هـ 1552م الى 1854م،شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر 2 ،سنة(1436هـ-1437هـ)(2015م2016م).

2.احمد ذكار :حاضرة اورجلان وعلاقاتها بالسودان الغربي (1591-1883م)،مذكرة ماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر ،جامعة ادرار ،2009-2010م.
3.الازهاري عباز:نظام المشايخ في ورقلة بين العهدين العثماني والفرنسي خلال 1603-1884م،مذكرة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الوادي 2013-2014م.
4.جميلة معاشي :الاسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق من القرن 10هـ-16م الى 13هـ-19م،ديوان المطبوعات الجامعية ،جامعة قسنطينة 2.
5.خليفة عبد القادر : تحولات البني الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة سوسيو –انثربولوجيا لمدينة تقرت (وادي ريغ)،مذكرة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع تخصص انثربولوجيا اجتماعية وثقافية ،جامعة حمة لخضر بسكرة ،2010-2011م.
6.رضوان شافو : الجنوب الشرقي خلال العهد الاستعماري ورقلة انموذجا 1844-1962م،مذكرة شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر بوزريعة-1432،1433-1433هـ/2011-2012م.

7.شويشي زهية : مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية لقصور مدينة تقرت ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري ،جامعة قسنطينة ،السنة الجامعية 2005-2006م.

8.عبد العزيز شهبي : مساجد اثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ ،مذكرة دكتوراه الحلقة الثالثة في الاثار ،جامعة الجزائر معهد الاثار ،1984-1985م.
9.عمراني معاذ : وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1962م)دراسة سياسية،شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جزائر 2بوزريعة ،1436-1437هـ/2015-2016م.
10.قبابلية مبارك : تطور مواد واساليب البناء في العمارة الصحراوية ،مذكرة ماجستير في علم الاثار تخصص اثار صحراوية ، جامعة حمة لخضر بسكرة ،2009-2010م.

11كلثوم بن عطية : تطور الطابع المعماري في مدينة تقرت خلال العهد الاستعماري ،مذكرة شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة حمة لخضر الوادي،2018-2019م
12.نفيسة بلخضر: مدينة ورقلة ودورها في تجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر ميلادي ،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة غرداية2015-2016م.

المجلات :

1.محمد بن معمر: علاقة بني جلاب سلاطين تقرت بالسلطة العثمانية في الجزائر،مجلة الحضارة الاسلامية ،العدد 12،جامعة وهران ،1جوان 2005م.

2.التيجاني العمودي : نماذج عن العمارة الدينية في منطقة وادي ريغ ،مجلة منبر الثرات الاثري ، جامعة الجزائر 2، ع 4،ديسمبر 2015م.
3.تيجاني العمودي : عمارة المساجد في اقليم وادي ريغ المسجد الجامع قصبة تقرت نمودجا ،مجلة هيرودوت ،العدد الثامن ديسمبر 2018م.
4.حملاوي علي: مواقع ومعالم اثرية في الجنوب الشرقي الجزائري (منطقتي ورقلة ووادي ريغ) ،مجلة البحوث الاثرية.

6.ناصر الدين سعيدوني : ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني ، مجلة الاصالة الجزائر ،العدد 41.

7.نور الذين شعباني : علاقة السلطة العثمانية بامارات الصحراء الكبرى ،المجلة التاريخية الجزائرية ،المجلد 04، ع 02، 2020م.
9.عبد الحميد زوزو : الوضع في منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي،مجلة الاصالة ،العدد 41،الجزائر ، 1977م.

10.مولاي بلحميسي : مدينة ورقلة في رحلة العياشي ،مجلة الاصالة ،ع41.

الملتقيات والندوات:

1.بن معيزة محمد شرعي : السياسة العثمانية اتجاه الصحراء الجزائرية بين التمدد والانحصار منطقة وادي ريغ نمودجا ،الملتقى الدولي الثاني ،السياسة العثمانية بين المجال البحري والصحراوي بالمنطقة المفاربية في العصر الحديث والمعاصر .

2.حضري يمينة : الحياة الاقتصادية بمنطقة وادي ريغ ،ملتقى التاريخي الثالث ،جمعية التاريخية تقرت.

3.دبابي محمد الصغير : احداث من تاريخ تقرت في عهد بني جلاب ،من وحي المعركة محاضرات ودراسات من خلال الندوات التاريخية المخلدة لذكرى معركة المقارين ،منشورات بلدية المقارين 2014م.

4.عبد القادر بوباية : قيام حكم بن جلاب بوادي ريغ ،ملتقى التاريخي الثالث (فترة حكم بن جلاب بمنطقة وادي ريغ)،من منشورات جمعية الوفاء للشهيد ،ولاية ورقلة تقرت .

المراجع بالغة الفرنسية:

1.Féraud Charles:histoire des sultans de Touggourt de sud Algerian ،

2.Féraud l. Charles : les ben-djellab sultans de Touggourt notes historiques Revue africaine, volume23،anné1879. .

.4N.cherbonneau:des Benou-Djellab princes de touggurt،

5.C.trumelrtm:les français sans le dèsert ،challamel ainè،paris،.1887

6.Notes pour a l'historique d'ouargla n°316-317.R.F 64،anné1923.

7. Daumas le saharae algerinen etudes geographique statique et histrique sur la régiondu sur des et ablissent parucais paris 1845..
8.S.biarnay :étude sur le dialecte berbére de ouargla .paris.1908.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الاهداء

قائمة المختصرات

المقدمة.....(1-6)

الفصل الاول:نظرة عامة حول جغرافية وتاريخ اقليم ورقلة.....(8-20)

المبحث الاول:الموقع والتسمية.....(10-13)

المبحث الثاني:الاوضاع العامة قبل ظهور الميشخات.....(14-15)

المبحث الثالث:تاسيس الامارات المشيخية بإقليم ورقلة.....(16-18)

الفصل الثاني:الاوضاع الداخلية لامارات المشيخية في اقليم ورقلة خلال العهد العثماني.....(22-41)

المبحث الاول :الاوضاع السياسية.....(22-24)

المبحث الثاني:الاوضاع الاقتصادية.....(25-29)

المبحث الثالث :الاوضاع الاجتماعية والثقافية.....(30-41)

الفصل الثالث:العلاقات الخارجية مع اقليم ورقلة.....(43-55)

المبحث الاول العلاقات الخارجية مع العثمانيين.....(43-47)

المبحث الثاني:العلاقات الخارجية مع تونس.....(47-49)

خاتمة.....(57-58)

االملاحق.....(60-67)

المصادر والمرجع.....(69-75)

فهرس المحتويات.....(77-78)

ملخص

يتطرق هذا البحث الذي هو بعنوان الامارات المشيخية باقليم ورقلة خلال العهد العثماني والذي تطرقنا فيه الى الموقع الجغرافي والموقع الفلكي واصل التسمية والتي تعددت واختلفت ،والى الاوضاع العامة قبل ظهور المشيخات وبأنها كانت تابعة للدولة الحفصية في تونس اذ سرعان ما إنفصلت عنها بعد ضعفها لتظهر امارات جديدة فامارة بن جلاب بتقرت و بن علاهم بورقلة وبن بابية بنقوسة والذين كانوا على علاقة عداء بالرغم من وجود مصالح مشتركة فيما بينهم ،واما عن الاوضاع السياسية فتباينت في نظام الحكم فيها.واما الوضع الاقتصادي فلم يكن بالشيئ الكبير بحيث وجدت مهن بسيطة وحتى الزراعة كانوا يعتمدون على التموروخاصة انه هو المصدر الوحيد تقريبا في التجارة ،واما عن الوضع الاجتماعي والثقافي فلم يشهد الكثير فتشابهت بين ورقلة ونقوسة و تقرت،والوضع الثقافي بالرغم من اهتمام بعض السلاطين بالعلماء الا انهم ليسوا بالكثيرين ،وعن العلاقات الخارجية خاصة العثمانيين لم تكن جيدة وذلك بعد مجموعة من الحملات العسكرية التي قادوها ضد اقليم ورقلة وذلك بعد ان امتنعوا عن دفع الضرائب وعن تونس العلاقات كانت تجارية بالدرجة الاولى من تمور وتبغ ...الخ،وعن العلاقات مع فرنسا كانت متوترة على العموم بعد ان احتلت الجزائر وكما ان لفرنسا اسباب للاهتمام للصحراء الجزائر وخاصة اقليم ورقلة ،ومع استمرار المقاومة ضد فرنسا الى ان سقطت الامارات المشيخية في اقليم ورقلة .

Résumé

Cette recherche porte sur le titre des Emirats presbytériens dans la province de Ouargla à l'époque ottoman dans laquelle nous avons abordé la situation géographique et la localisation astronomique qui prolongeaient le nom qui variaient et différaient et la condition générale avant l'émergence de les chefferies et depuis qu' elles étaient affiliées à l'etat hafside en Tunisie s'il s'en est

bientôt séparé sa faiblesse à montrer les Emirats l'émirat de ben djelab était nouveau Ben allahem et Ben Babai ،qui étaient dans une relation hostile malgré la présence d'inérèts communs entre eux et quant aux condition politiques ils variaient dans le system de gouvernement là -bas et quant à la situation économique ce n'était pas une grand-chose car je l'ai trouvé simple et même l'agriculture était ils dépendent sur les dates d'autant plus qu'elle est quasiment la seule source de commerce .Quant à la situation et culturelle on n'a pas vu grand-chose donc c'était similaire entre Ouargla Ngoussa et Touggourt et la situation culturelle malgré l'intérêt de certains sultans pour savants mais ils ne sont pas nombreux et les relations extérieures surtout les ottoman n'étaient pas bonnes et qu'après un groupe parmi les campagnes militaires qu'ils menèrent contre le territoire de Ouargla après s'être abstenus de payer des impôts et pour la Tunisie les relations étaient principalement commerciaux y compris les dattes et le tabac …etc.et à propos des relation avec la France étaient généralement tendues après cela l'Algérie était occupée tout comme la France a des raisons de s'intéresser au Sahara notamment la région de Ouargla avec la poursuite de la résistance contre la France jusqu'à la chute des émirats presbytériens dans la province de Ouargla.